الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى العام 1967م

أ.د. مروان فريد جرار
أستاذ تاريخ العرب الحديث والمعاصر المشارك
جامعة القدس المفتوحة - فرع جنين/ فلسطين

ملخص

احتلت مدينة القدس موقعًا مركزيًا في الفكر الصهيوني بسبب الأساطير التوراتية حولها. واستثمرت الحركة الصهيونية ذلك في تعبئة اليهود وتوجيههم للهجرة والاستيطان فيها، وأخذ الاستيطان شكل اختراق القدس أرضًا وسكانًا واقتصادًا وثقافة مستفيدين من فساد الجهاز الإداري العثماني في القدس ومن تدخلات الدول الأوروبية عبر قناصلها في المنطقة، وركزت الحركة الصهيونية حتى العام 1948م على نشر بؤر استيطانية عشوائية في مناطق مختلفة من القدس(داخل الأسوار، وخارجها ،وفي الضواحي)، لتكون نواة لتجمعات استيطانية أكبر وفواصل سكانية بين التجمعات العربية، وتمكنت الحركة الصهيونية خلال فترة الانتداب من توسيع البؤر الاستيطانية(النواة) وتحويلها إلى مستوطنات جذبت أعدادًا كبرى من الصهاينة وضيقت الخناق على الأحياء العربية. كما استفادت من التسهيلات التي منحتهم إياها سلطات الانتداب؛ لاتخاذ القدس مقرًا للمؤسسات الصهيونية الرئيسة، وكانت الأملاك العربية المتروكة في القدس نتيجة لحرب عام 1948م من أهم العوامل التي سهلت السيطرة الصهيونية على المدينة، وكان لمساحة تلك الأملاك قيمة استراتيجية عليا، فمعظم البؤر الاستيطانية الجديدة أُقيمت على أراضي الغائبين من العرب، كما أن بيوت العرب المهجورة كانت هدفًا رئيسًا للمستوطنين الصهاينة ، وازداد التمسك الصهيوني بالمدينة المقدسة في أعقاب حرب العام 1967م، وأصبح الاستيطان فيها قاسمًا مشتركًا بين القوى السياسية كافة بغض النظر عن حجم وحدود هذا الاستيطان ، وتجاوز مفهوم القدس في الاستراتيجية الصهيونية مفهوم المدينة المقدسة ومفهوم الأماكن الدينية، لتشمل المناطق المحيطة بها أيضًا.

Abstract

Zionist settlement in the city of Jerusalem since the second half of the nineteenth century until 1967

Dr .Marwan Fareed Jarrar/ associate professor/

Al -Quds Open University, Jenin Educational Region, Palestine

Jerusalem enjoyed a special place in The Zionist ideology because of the biblical myths around it. the Zionist movement Have invested it through the mobilization of the Jews and the guidance of migration ,and settlement. The settlement took the form of penetrate the land , population, economy and culture. the Zionist movement focused until the year 1948 on establishing Random outposts in different parts of Jerusalem (inside the walls and outside in the suburbs), to be the nucleus of a much larger settlements. the Zionist movement managed during the Mandate period the expansion of settlement outposts (nucleus) and converted them to settlements attracted larger numbers of Zionists and tightened the crib over the Arab neighborhoods. The abandoned Arab property in Jerusalem as a result of the war in 1948 was the most important factors that pushed the Zionist control of the city. Most of the new settlement outposts built on the territory of the absentees Arabs, and the abandoned Arab homes were a major goal for the Zionist settlers. the Zionist Adherence to Jerusalem Increased after the war in 1967 and The settlement became the common denominator between all political forces, regardless of the size and the borders of this settlement. the notion of Jerusalem in Zionist strategy go beyond The concept of the Holy City and the concept of religious sites ,to include the surrounding Areas .

المقدمة:

تعالج هذه الدراسة موضوع الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى العام 1967م، أي منذ بداية ظهور الفكرة الصهيونية بمفهومها الداعي إلى العودة والتحرير للمدينة المقدسة - انسجامًا مع الرؤية التوراتية -وحتى إطباق الصهاينة على القدس بشطريها الشرقي والغربي.

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تبين إستراتيجية الصهيونيين إزاء المدينة المقدسة بحدودها التي تتجاوز الأماكن الدينية (في القدس) إلى القدس بمحيطها الأوسع لتنسجم مع الرؤية والخارطة *الجيواستراتيجية* المستقبلية للقدس(أرضًا وسكانًا وهوية).

تهدف الدراسة إلى كشف الدوافع التي تقف خلف محاولات الاستيطان المبكرة في مدينة القدس، وتتّبع أشكال الاختراق الصهيوني للمدينة عبر اختراق الأرض والديموغرافية والإطباق على أوجه النشاط المختلفة في المدينة.كما تهدف إلى رصد آليات الاختراق والعوامل التي ساعدت على نجاحه وأهم البؤر الاستيطانية التي أُقيمت في المدينة عبر فترات مختلفة.

اشتملت الدراسة على أربعة مباحث:عالج المبحث الأول : الوجود اليهودي في مدينة القدس قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ذلك الوجود الذي تجنب الباحثون تسميته بالاستيطان، وهذا مخالف للواقع. وتم التركيز في هذا المبحث على تتبع تطور أعداد اليهود في القدس ، وتحديد أماكن تواجدهم فيها، ومساعيهم المبكرة للتغلغل فيها.

وعالج المبحث الثاني : الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى العام 1918م، أي منذ بداية تبلور الفكرة الصهيونية وحتى نهاية الحكم العثماني لفلسطين. وأَخذ الاستيطان في هذه المرحلة

أشكالاً متعددة منها : السيطرة على الأرض، ودفع مجموعات من المهاجرين اليهود باتجاه القدس ، وإقامة أحياء استيطانية ، واستئجار البيوت، واستئجار الدكاكين في الأسواق التجارية للمدينة، والسيطرة على كافة مرافق الحياة المختلفة. وكانت النتيجة، عشرات البؤر الاستيطانية في القدس القديمة وخارج أسوارها ومحيطها.

وتناول المبحث الثالث : الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس خلال الحكم البريطاني(1918 -1948م).حيث تمكنت الحركة الصهيونية من توسيع البؤر الاستيطانية(النواة)، كما استفادت من التسهيلات التي منحتها إياها سلطات الانتداب، لاتخاذ القدس مقرًا للمؤسسات الصهيونية الرئيسة العاملة في مجال الاستيطان، والمال ، والثقافة ، والصحة وغيرها، وتوسيع حدود بلدية القدس لضم الأحياء الاستيطانية المقامة خارج حدود البلدية. وكُرِّس المبحث الرابع : للحديث عن الاستيطان الصهيوني في القدس الغربية(1948 -1967م)، حيث لجأت السلطات الإسرائيلية إلى توطين المستوطنين اليهود في الأحياء العربية التي هجرها سكانها بفعل الحرب،كما لجأت إلى إقامة أحياء استيطانية جديدة في السنوات التي أعقبت قيام دولة إسرائيل بهدف فرض وقائع جديدة في القدس تحول دون بحث موضوعها. وتم في هذا الفصل التطرق إلى فلسفة الاستيطان الصهيونية في المدينة، وتحديد البؤر الاستيطانية.

اعتمدت الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها دراسة الأستاذ الدكتور محمد صالحية بعنوان(مدينة القدس:السكان والأرض/ العرب واليهود 1275 هـ -1368 هـ /1858م -1948م)، ودراسة الدكتور محمود الشناق بعنوان(العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين 1293 هـ -1333 هـ /1876 -1914م)، ودراسة الدكتور زياد المدني بعنوان(مدينة القدس وجوارها خلال الفترة1215 -1245 هـ / 1800 -1830م). وأفادت الدراسات

السابقة(الدراسة) في التعرف على أهم النشاطات الاستيطانية الصهيونية من خلال سجلات المحاكم الشرعية التي رصدت عمليات البيع والشراء والتأجير بأنواعها المختلفة. واعتمدت الدراسة دراسة نافذ أبو حسنة بعنوان(جغرافية الاستيطان ووهم الدولة)، وأفادت في التعرف على مركزية القدس في المخططات الصهيونية، ودراسة عبد الرحمن أبو عرفة بعنوان(القدس تشكيل جديد للمدينة: دراسة عن المخططات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس)، وأفادت في التعرف على الهيكل التنظيمي للقدس عبر فترات مختلفة، وعلاقة ذلك بالمخططات الاستيطانية، ودراسة الدكتورة نائلة الوعري بعنوان(دور القنصليات الأجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين 1840 -1914)،وأفادت في التعرف على الدور الأوروبي في دعم الهجرة والاستيطان في القدس من خلال التأثير على السلطات العثمانية من جهة، والخداع والتحايل من جهة أخرى.

تستخدم الدراسة جميع مناهج البحث المتاحة من وصفية وتحليلية ومقارنة في سبيل تحقيق غرضها العلمي.

المبحث الأول. الوجود اليهودي في القدس قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

لا أعتقد أن الخوض في نقاش فلسفي جدلي حول الوجود اليهودي في القدس وأحقية اليهود فيها كما يدعون يمكن أن يوصل إلى نتيجة منطقية، لأن تزوير الحقائق وحشد الطاقات والدعم الذي تلقاه إسرائيل بهذا الخصوص أكبر بكثير مما يمكن أن يقال(لخ).

لقد سكنت مجموعات صغيرة من اليهود فلسطين بعد تدمير الهيكل عام 70م، وكان أغلبهم يعمل في التجارة. وبعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام سمح المسلمون لليهود بالإقامة في القدس فكان لهم فيها حارة تدعى حارة " اليهود "(بر).

وعندما سقطت الأندلس في أيدي الإسبان عام 1492م لجأت مجموعات من اليهود إلى مدينة القدس هربًا من الاضطهاد الذي مارسته الكنيسة الكاثوليكية ، وأقاموا في منطقة جبل صهيون في المحلة التي عُرفت فيما بعد باسمهم "محلة اليهود"(تر) وقُدرت أعداد اليهود في القدس في العام 1562م بحوالي1908 فردًا شكلوا 21.19 ٪ من مجموع السكان، وكانوا يسكنون في محلات: الشرف، والمحلة الوسطى" المسلخ"، ومحلة الريشة(بر).لكن أعداد اليهود سرعان ما تراجعت في السنوات التي تلت لأسباب أمنية أو اقتصادية اضطرتهم لترك القدس والانتقال للإقامة في مناطق أخرى، فأصبح عددهم في العام1572م حوالي 920 نفرًا ، وفي العام 1606م حوالي 480 نفرًا(سم).

أما على صعيد الملكيات، فلم ترد أية إشارة إلى أية وقفية أو ملكية مسجلة باسم يهودي في هذه الفترة، حتى إن مقبرة اليهود الكائنة في رأس العمود قرب سلوان كانت من الأوقاف الإسلامية المؤجرة لليهود لدفن موتاهم، وهي من وقف مدرسة صلاح الدين الأيوبي بالقدس أُجّرت عام 1559م(شم).

ومع مطلع القرن التاسع عشر، استقبلت القدس أعدادًا جديدةً من

المهاجرين اليهود، فقدرت أعدادهم في العام 1806م بنحو ألفي نسمة ، وفي العام 1819م بحوالي ثلاثة آلاف نسمة، ثم طرأت زيادة أخرى في العقدين التاليين نتيجة لهجرة مئات من يهود صفد بسبب الهزات الأرضية التي حدثت فيها(1834 - 1837م)[لم].

وفي عهد الإدارة المصرية في بلاد الشام(1831 -1840م) تحسنت أوضاع الطوائف اليهودية في فلسطين[□].وسمح محمد علي لليهود بترميم كنيستهم في مدينة القدس شريطة أن يبقى القديم على قدمه، إلا أنهم لم يلتزموا بنصوص أوامر الترميم والبناء[□].

ولم تتكتم الطوائف اليهودية على مشاريعها الكبرى طويلاً، ففي عام 1836م قدم وكيل طائفة السكناج[لح لخ]بالقدس عرضًا في صيغة استفهام إلى مجلس شورى القدس لا بد وأنه يعكس التوجهات الاستعمارية التي باتت تستهدف الأرض متجاوزة عروض ترميم وبناء الكنائس. وتداول مجلس شورى القدس أمر عرض طائفة السكناج بالقدس، وقد أجمع في النهاية على رفض العرض، وعلل ذلك بأنه لا توجد سابقة يقاس عليها، كما أن غالبية هذه البلاد أميرية تعود ربقتها لخزينة الدولة، ووقفية حبست عائداتها على وجوه الخير ودور العبادة، ولا يجوز للأجانب التملك فيها[لخ لخ].

لكن توجد إشارات ترجع إلى فترة الحكم المصري تفيد بشراء الطائفة البروشية(اليهودية) أحواشًا ومنازلاً في القدس خارج الحي اليهودي في باب حُطَة. فقد أشار أليعازر بريجمن(Eliezer Bragman) الذي قدم وسكن القدس في عام 1835م في رسالتين لمونتفيوري " بأنه مسموح لأبناء شعبنا الآن أن يشتروا بيوتًا شراءً كاملاً لأنفسهم في أحد أطراف المدينة ليس بعيدًا عن أبوابها". ولربما قصد بذلك بيوت الطائفة البروشية، وهي البيوت الخمسة نفسها المشتراة " الأحراش" القريبة من باب حطة، حيث إنّها تحتوي على حدائق وأشجار وآبار مياه منحوتة

بالصخر، والتي ذُكرت في رسالة مناحيم أريه بن صموئيل هاليفي المرسلة إلى مونتفيوري عام 1839م، حيث أشار إلى أن هذه الأحراش قد تم شراؤها من الغرباء(العرب) بعقود بيع مكتوبة بالعربية أُسْتلمت من المحكمة الشرعية بالقدس. وتُظهر رسالة هاليفي(Halevy) أيضًا الحوش الذي اشتراه الحاخام عقيبا لصهرن في القدس، وأقام فيه المساكن الكبيرة من أجل التأجير، لكنه يضيف الآن" من الممنوع من قبل الدولة على كل أبناء أوروبا شراء بيوت في فلسطين"(برلخ).

ويُقدر القنصل البريطاني في القدس هربرت يونج (Herbert Young) أعداد اليهود في فلسطين عام 1839م بحوالي 9690 (منهم خمسة آلاف في القدس)(ترلخ)(يرلخ)، بينما تشير تقديرات أخرى إلى أن أعدادهم في فلسطين خمسة آلاف(سملخ)أو ستة آلاف(شملخ)ارتفعت إلى عشرة آلاف عام 1850م(لملخ).

ويبدو أن هذه الزيادة الملحوظة تعود إلى تحسن أوضاع اليهود في القدس بعد عودة الحكم العثماني إليها عام 1840م وبخاصة بعد صدور فرمان من السلطان عبد المجيد عام 1840م يكفل لليهود الحماية وحرية العبادة. كما أصبح لطائفة اليهود السفارديين(□لخ) في فلسطين حاخام أكبر مسؤول أمام حاخام اليهود في اسطنبول، واتخذ القدس مقرًا ومارس صلاحيات إدارة شؤون طائفته الدينية والدنيوية في المجالين القضائي والسياسي، فأصبح لليهود السفارديين وضع خاص، لاهتمام الدولة العثمانية بمركز مدينة القدس(□لخ).

ويُذكر أن مدينة القدس كانت من أكثر المدن الفلسطينية جذبًا لليهود(لخ بر)(لخ بر)وتمثلت الصلة بين اليهود والقدس في هذه الفترة بالدينية، فلم يكن يأتي إليها إلا كبار السن الذين يرغبون في قضاء آخر أيامهم قرب الأماكن المقدسة في القدس(بر بر)(تر بر).

المبحث الثاني: الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى العام 1918م.

مع مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بدأت الفكرة الصهيونية بمفهومها الداعي لعودة اليهود إلى فلسطين بشكل عام والقدس بشكل خاص بالتبلور على أيدي عدد من المفكرين الصهاينة، نذكر منهم الحاخام اليهودي زيفي كاليشر(Zvi Kalisher) صاحب كتاب(البحث عن صهيون)(يز بر) وموسس هس (Moses Hess) صاحب كتاب(روما والقدس)(سه بر) وآخرون(شه بر).

وقام عدد من حاخامات اليهود بإصدار اجتهادات خاصة في سياق تفسيرهم للتوراة والتلمود، تمحورت حول اعتبار أَرض الميعاد التي وردت في كتب العهدين القديم والجديد بأنها القدس عينها. ويُستشهد في هذا المجال بما قاله الحاخام موشيه بن ناحمان(Moshe Ben Nachman) من" أن القدس هي المكان الوحيد المناسب لتأدية الوصايا الدينية المنصوص عليها في التوراة ، ففيها يصل الإنسان وكذلك الحيوان إلى قمة كمالها"(لم بر).

ووظف الصهيونيون الأساطيرَ والمقولاتِ لزرع الحنين في نفوس اليهود، ودفعهم للهجرة والاستيطان في القدس(□ بر)،وتم التركيز على حيازة الأراضي خارج أسوار مدينة القدس، وبناء المستوطنات عليها بهدف زيادة أعداد اليهود من رعايا الدولة العثمانية، ومن اليهود المهاجرين من أوروبا وغيرها من البلدان الذين يتواجدون فيها، والنفاذ إلى داخل المدينة القديمة(داخل الأسوار) لشراء الأراضي والمساكن، واستئجار الدكاكين في الأسواق التجارية للمدينة، والتحكم بالحركة التجارية في المدينة، والسيطرة على كافة مرافق الحياة(□ بر).

واستفاد الصهاينة في سبيل تحقيق ذلك من مداخلات الدول الأوروبية لدى الباب العالي عبر وجودهم في الآستانة لموضوع الهجرة، والنشاط

القنصلي الواسع لقناصل الدول الأوروبية وبخاصة بريطانيا في كل من بيروت ودمشق والقدس ودفعهم باتجاه تسهيل تهريب اليهود وإقامتهم في فلسطين، وتسهيل شراء الأراضي والسيطرة عليها، وتسهيل توفير أعداد من كبار الملاك لخدمة المشروع الصهيوني، ولا ننسى فساد الجهاز الإداري في ولاية بيروت ومتصرفية القدس، واتساع مجال الرشوة لديهم وتسهيلهم لكل الأنشطة والأعمال التي يقوم بها القناصل الأوروبيون، والخداع والتمويه الذي مارسه اليهود(لح تر).

وبدأت حركة الاستيطان اليهودي خارج أسوار القدس، وهو ما عرف عند الفلسطينيين بإقامة القومبانيات (المستوطنات)،وكانت البداية عندما تمكن موشي مونتفيوري المتمتع بالحماية الانجليزية عام 1855م من شراء قطعة أرض تقع خارج مدينة القدس بالقرب من باب الخليل ب(12000) قرش(لخ تر)،اشتراها من غصون ابنة حسين آغا الدزدار(بر تر)عام 1855م. ولم تصدر له رخصة البناء من الباب العالي إلا سنة 1859م، واشترطت أن ينشأ البناء على بعد 2500م من الأسوار. وبالفعل أُقيم البناء على مساحة تقدر(66225م2)، وضم 20 بيتًا، ثم ارتفع العدد إلى 34 بيتًا سكنها 104 أنفار من فقراء اليهود(تر تر).وكان هذا الحي أول حي استيطاني يُقام خارج أسوار مدينة القدس وعُرف باسم مشكانون شئنا نيم الذي عرف فيما بعد باسم عين موشيه(بر تر). وتوسع هذا الحي من 34 بيتًا ليصبح 67 بيتًا بعد شراء صباح بن إبراهيم مونتفيوري قطعة أرض من أحمد آغا دزدار فضل الدين العسلي(سم تر).وأصبح هذا الحي نواة للجزء اليهودي من مدينة القدس الذي أخذ بالامتداد وإحكام الطوق حولها خلال الأعوام التالية(شم تر)(لم تر).

وتعرضت أراضي القدس في الفترة ما بين(1858 -1918م)، وعلى

وجه التحديد الأراضي الممتدة إلى الشمال والشمال الغربي من السور، لهجمة استيطانية شرسة تمخض عنها بناء عشرات المستوطنات(القومبانيات). وغالبًا ما تدفقت الأموال إلى القدس من الخارج لدفع أثمان الأراضي وبناء المستوطنات وتعزيزها بالمدارس الدينية. وكانت رؤوس الأموال تدخل على هيئة تبرعات للجمعيات الخيرية والأثرياء بغية نيل الأجر والثواب دون أن تواجه أية عوائق أو عراقيل. وقد سعى القائمون على إدارة المستوطنات وخدماتها على وقفها وقفًا خيريًا حسب قواعد الوقف الإسلامي، وذلك لضمان استمرارها في تحقيق غاياتها، والحيلولة دون مصادرتها من قبل الدولة وتعدي السكان المحليين عليها(□ تر).

ولا نملك معلومات مفصلة عن مساحة الأراضي التي شملتها المشاريع الاستيطانية، لكن اعتمادًا على المساحة التي بينتها الصور الجوية مضافًا إليها(5600) دونم اشترتها الحركة الصهيونية في الشيخ جراح بغية بناء الجامعة العبرية عليها عام 1905م فان مساحة الأراضي المستهدفة في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من السور لا تقارن مع الأراضي التي غزاها الاستيطان في الأرياف والبوادي(□ تر).

وانطلاقًا من المساحة الصغيرة داخل بلدية القدس كَرَّس الصهيونيون كل جهودهم لفرض واقع ديموغرافي على المدينة وذلك بفتح جميع قنوات الهجرة والاستيطان بشتى الطرق والوسائل، وتذليل كل العقبات التي تضعها الحكومة لوقف تيار الهجرة من حين لآخر(لج ير).

وكانت مدينة القدس من أكثر المدن استقطابًا للمهاجرين اليهود، ويظهر ذلك من تتبع تطور أعداد اليهود في المدينة في الفترة ما بين (1850 -1890م)

جدول رقم(1)

تطور أعداد اليهود في القدس(1850 -1904)

السنة	الأعداد
1850	6000
1860	8000
1870	11000
1880	17000
1890	25000 (ليرة)
1895	28000
1904	40000 (ليرة)

ولجأ معظم اليهود القادمين إلى القدس إلى التفتيش عن مأوى لعائلاتهم لدى اليهود الذين سبقوهم في العيش في المدينة المقدسة. وكانت العائلة اليهودية المهاجرة تسكن في(أوظة/ غرفة) واحدة في بيت عن طريق الاستئجار وأحيانًا كانت تستأجر(أوظه/غرفة) من أحواش المسلمين الواسعة، وتعيش بجوارهم أو تُقْدُمُ على شراء عقار من دور ودكاكين وحواكير وبساتين، أو تحصل على قطعة أرض صغيرة إذا استطاعت من أجل بناء بيت، وكان ذلك يتوقف على ما حملوه من أموال بعد أن باعوا كل شيء يملكونه في موطنهم الأصلي أو سيباع لاحقًا بعد الاستقرار(ترير).

وفي وقت كانت الدولة العثمانية تتشدد في منح أُذونات شراء الأراضي، و كان توافد اليهود الأجانب، والبعثات التبشيرية في تزايد مستمر ودائم نحو القدس. وظهر هذا التشدد عند إصدار قانون الأراضي

لعام 1858م(يرير).وجاء ذلك في المادتين(10)و(111) من قانون الأراضي، حيث لم يُسْمح فيها بنقل أراضي الشخص الذي هو من تبعية الدولة العلية إلى من كان من التبعية الأجنبية ما لم يصدر أمر مسبق من الباب العالي في اسطنبول(سمير).

وبسبب زيادة الطلب على الأراضي في القدس من قبل الحركة الصهيونية ارتفعت أثمان الأراضي اللازمة للبناء داخل بلدية القدس، وفي محيط الأسوار وواجهات القرى المتاخمة لحدود البلدية، ووصلت إلى حد حطمت فيه كل مقاييس المقارنة مع أراضي المواقع المأهولة. وفي خضم حركة التغلغل الأجنبي والنشاط الاستيطاني والحظر الذي فرضته اسطنبول وحكومة القدس من حين لآخر على الهجرة وبيع الأراضي للمستوطنين بعد إعلان قانون تملك الأجانب 1867م كان يقع على عاتق الصهيونيين بذل الأموال الطائلة لإغراء البائعين والسماسرة والتأثير على موظفي الجهاز الإداري لتسهيل مهمة تسجيلها في الدوائر الرسمية(شمير).

ولجأ اليهود إلى التجاوز والتحايل على قوانين وأنظمة تمليك الأراضي من جانب رعايا الدول الأجنبية، بتسجيلها بأسماء العاملين لديهم من رعايا الدولة العلية، أو عمل عقود وحجج خارج المحكمة الشرعية، أو استخدام أبناء الطوائف غير المسلمة المسيحية واليهودية لشراء الأراضي بحكم أنهم عثمانيون(لهير).

وبينت سجلات المحاكم الشرعية بكثرة تسجيلاً لوكالات بيع وشراء بين اليهود. ويُبين الجدول الآتي "وهو عينة عشوائية" بعض هذه التوكيلات.

جدول رقم (2)

عينة عشوائية لوكالات بيع وشراء بين اليهود(□ ير)

الموكل	الجنسية	الوكيل	الجنسية	العقار المباع	الموقع	التاريخ
مريم الموسوية	عثمانية	إبراهيم الموسوي	عثماني	21 سهم من 24 سهم من دارين/ مشاع	قومبانية مئة شعاريم	شعبان1312 هـ
نحاخار حزقيا الموسوي	عثماني	افرنير بن داود	بخاري عثماني	بيت	قومبانية محنيه يهودا	جمادي الأول 1313 هـ
إبراهيم الموسوي السكناجي	أمريكي	ميخائيل موسوي سكناجي	اوستريا	دارين مشتملة على بيوت ومنافع	قومبانية محنيه يهودا	ذي الحجة 1317 هـ
هيكل تحوم السكناجي	عثماني	باروخ ولدبير ولد يوسف وينيزك	عثماني	بيت	قومبانية بيت يعقوب	جمادي الأول 1319 هـ
حاييم هارون الموسوي	اسبانيا	الحاخام يوسف حاييم بن اسحق	النمسا	جميع الدار	خارج السور جهة باب الخليل	30 شعبان 1328 هـ
بيير بن إبراهيم بن موسى السكناجي	عثماني	طوبيا بن لائيل السكناجي	ألمانية	أوضة وليوان وساحة	جوار تلول المصابين	محرم 1323 هـ
بانيت نفتلي الموسوية	ألمانية	ولف ولد يهودي وميخائيل السكناجيري	روسيا	حصة شائعه في الدار والثمانية دكاكين محلة اليهود	؟	جمادي الأول 1325 هـ
شلومو بن يوسف شاور الموسوي	عثماني	بنيامين بن موكادو من سكان محلة منتفيورية	عثماني	دار وعرصة مساحة 237 ذراع	جهة باب الخليل	جمادي الأول 1328 هـ
ماشيح بن باروخ التجاري	روسيا	ميكائيل بن الياهو الموسوي	عثماني	في شراء أملاك وعقار في لواء القدس واستلامها	؟	شعبان 1329 هـ

				من بائعها بالغا ما بلغ		
شموئيل ولد نتان نطازن السكناجي	عثماني	ميكائيل ولد الياهو ولد نتان الموسوي الخليلي	عثماني	يوضع يده على أملاك داخل القدس بمحلة الشرف بنقل جميع الثمانية دكاكين لاسمي	؟	صفر 1320 هـ

وبعد سماح الدولة العثمانية للأجانب بشراء الممتلكات(الأموال) غير المنقولة في جميع أرجاء الإمبراطورية ما عدا الحجاز، بدأ اليهود(رعايا الدول الأجنبية) يشترون العقارات في مدينة القدس الشريف، في داخل المدينة المقدسة وقضائها خارج الأسوار في محيطها وضواحيها ليسكنوا فيها. ومنذ صدور قانون تملك الأجانب 1867م لغاية صدور قرار منع دخول يهود أجانب إلى فلسطين عام 1882م والتي مدتها خمسة عشر عامًا أخذ اليهود حريتهم في شراء وبيع العقارات دون عائق(□ ير).

وللاطلاع على نماذج من شراء اليهود الأجانب لدور السكن في مدينة القدس وخارج الأسوار قبل فترة منع سكن اليهود في فلسطين، فقد أوردت سجلات محكمة القدس الشرعية مشتملاتها وموقعها، والجدول الآتي عبارة عن عينة عشوائية لبعض الدور المشتراة(لخ سم).

جدول رقم (3)

نماذج من شراء اليهود الأجانب لدور السكن في مدينة القدس وخارج الأسوار قبل فترة منع سكن اليهود في فلسطين(لخ سم)

المشتري	التبعية	البائع	العقار/نمرته	الموقع	الثمن	التاريخ
يوحنا بن موسى السكناجي	روسيا	رشيد مصطفى آغا	12 قيراط من دار علوي وسفلي نمرتها 2317	محلة اليهود	10500 قرش	ذي القعدة 1287 هـ
حنة ليفي	؟	عبد الغني	11 قيراط من	محلة باب	100 ليرة	شعبان

موسى السكناجية		محمد أمين العلي	دار علوي وسفلي نمرة 1061	العامود	فرنساوي	1289 هـ
بودا بن يعقوب	اوستريا(النمسا)	هيرش الموسوي وكيل عن تمارة السكناجية	دار مع عدة بيوت ومنافع تبعة دولة علية	محلة اليهود	600 ليرة عثماني	ذي القعدة 1289 هـ
برجني بن سليمان البغدادي	انجلترا	أمونة بنت محمد بن عيسى الخليلي	8 قراريط من دار نمرتها3329	محلة باب حطة	28 ليرة ذهب	محرم 1289 هـ
يوسف بن هيرش السكناجي	أوستريا	حسين عبد الرحمن الحسن وكيل عن زوجته وشقيقها	سبعة قراريط من دار	محلة الوأد	4800 قرش	محرم 1290 هـ
راشين بنت موسى السكناجي	بروسيا	راحيل بنت ناتان الموسوي/ تبعة دولة علية	دار جديدة مع الأرض الواقعة عليها/	رأس الميدان خارج السور/ المسكوبية	200 ذهب عثماني	رمضان 1289 هـ
ناصير بنت سيرين السكناجي	دولة علية	عبد القادر صالح المحتسب	جميع الكرم والدار الواقعة فيه	خارج السور جهة باب الخليل	70 ليرة ذهب فرنساوي	رمضان 1289 هـ
جان تايون اليهودي	عثماني	داويد موسى ومنه وزلمن السكناجيين(وكلوا والدتهم)	أربعة قراريط من دار	خارج السور/ قرية مأمن الله	154 ليرة ذهب فرنساوي	صفر 1293 هـ
فريدة بنت مبارك ومتله بنت هيرش	أوستريا عثمانية	الحاخام الباد حزانة بن داويد	12 قيراط من دار نمرة 1234	محلة الشرف	800 ليرة ذهب فرنساوي	رمضان 1291 هـ
إبراهيم كتمن بن داويد السكناجي	أوستريا	حسن البلبيسي	3 قراريط من دار	داخل القدس/حوش	2400 قرش	جمادي الأول 1291 هـ

وركز اليهود أيضًا على اختراق البلدة القديمة من خلال شراء أو استئجار دور السكن والدكاكين والمخازن والمقاهي والحواصل

والأفران، واللوكندات(الفنادق)، ومعاصر الزيتون والسيرج، ومطاحن الحبوب، والأخوار(أماكن لبيع الحيوانات)،والاسطبلات. كما ركزوا على السيطرة على التجارة وكافة الأعمال التجارية في المدينة وبخاصة أعمال الصيرفة(برسم).

ويُلاحظ إقبال اليهود على استئجار الدور والمحلات التجارية بأنواعها أكثر من شرائها، ولعل ذلك يعود إلى حرمة المدينة المقدسة وعزوف الأهالي عن البيع العقاري في داخل المدينة إلا في أضيق نطاق(ترسم). لكن اليهود لم يكتفوا بذلك، بل استطاعوا بحيل كبيرة تسجيلها رسميًا بعد شرائها(يرسم).

ويوضح الجدول الآتي عشرات الدكاكين التي استأجرها اليهود في القدس والتي كانت تعود إلى البلدية والأوقاف.

جدول رقم (4)

استئجار اليهود للدكاكين في القدس الخاصة بالبلدية والأوقاف من خلال القرارات المعطية مجلسيًا(مجلس إدارة القدس) في دفاتر بلدية القدس(سسم).

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
عائدة للسبيل	داخل باب الخليل	اسحق هيرش	2050 قرش	كانون أول 1325 هـ
عائدة للبلدية	داخل باب سيدنا داوود	إبراهيم اسحق شملون	8 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1325 هـ
عائدة للبلدية	=	هارون شومر	8 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1325 هـ
أربعة دكاكين	=	اشرماكر	32 ليرة فرنساوي	كانون ثاني 1325 هـ
دكاكين قديمة	طريق بركة مأمن الله	شمويل بتويم	550 قرش	محرم 1328 هـ
عائدة للبلدية	داخل باب سيدنا داود	لبيب روشل	9 ليرات فرنساوي	محرم 1328 هـ

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
ثلاثة دكاكين الخشب	درج الطابونة	داويد بيركوهين	623 قرش	محرم 1328 هـ
ثلاثة دكاكين الخشب	داخل باب سيدنا داود	ابرام مازول الموسوي	4 ليرات فرنساوي	ربيع أول 1328 هـ
عائدة للبلدية	داخل باب سيدنا داود	إبراهيم الموسوي	4.5 ليرة فرنساوية	شباط هـ 1325
عائدة للبلدية	داخل باب الخليل/سفلى قوماندة العكر	اسحق فاكير السكناجي	24 ليرة ذهب فرنساوي	نيسان 1314 هـ
عائدة للبلدية	داخل باب الخليل	يوسف زبلن الشكناجي	22 ليرة فرنساوي	نيسان 1314 هـ
السابعة عائدة للبلدية	خارج باب الخليل/سفح اللوكندة الكبيرة	يحيل انحار	8 ليرات فرنساوي	مارس 1314 هـ
الثامنة عائدة للبلدية	خارج باب الخليل/سفح اللوكندة الكبيرة	حاييم النجار	8 ليرات فرنساوي	مارس 1314 هـ
العاشرة عائدة للبلدية	سفح اللوكندة الكبيرة	عزرا شمويل الحبي السكناجي	7 ونصف ليرة فرنساوي	حزيران 1314 هـ
العاشرة عائدة للبلدية	سطح الطرنخانه	اسحق بودا كوهين	14 ليره فرنساوي	مارس 1316 هـ
العاشرة عائدة للبلدية	سطح الطرنخانه	شموئيل برورة	12 ليرة فرنساوي	مارس 1314 هـ
ثالثة عائدة للبلدية	بجانب باب الخليل من الداخل	اسحق حزقيل السكناجي	14 ليرة فرنساوي	مايو 1308 هـ
الأولى عائدة للبلدية	خارج باب الخليل	بانكل ستروج السكناجي	65 ريال مجيدي	محرم 1310 هـ
عائدة للبلدية	=	إبراهيم البصراوي	240 ليرة فرنساوي	مارس 1310 هـ
عدد سبع دكاكين	=	اسحق حاخي		؟

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
دكان	محلة يهودي	موسى إسرائيل الموسوي	15 ريال مجيدي	مايو 1315 هـ
دكان للبلدية	سطح لوكانده البلدية	يشوعا وبسكي	9 ليرات فرنساوي	أيلول 1316 هـ
دكان للبلدية	=	عزرا الحلبي	8 ليرات فرنساوي	أيلول 1316 هـ
دكان للبلدية	=	يتحمى الخباز	9 ليرات فرنساوي	أيلول 1316 هـ
دكان للبلدية	=	بودا ليب بوطمن/ انجلترا	13.5 ليره فرنساوي	نيسان 1316 هـ
دكان خشب	باب الخليل	موسى ستووسف السكناجي	20 ليرة فرنساوي	نيسان 1316 هـ
دكان للبلدية المتنزه	=	اوستر	8 ليرات فرنساوي	نيسان 1316 هـ
3 دكاكين	فوق أرض الطابون	بودا كوهين الموسوي	6 ليرات فرنساوي	نيسان 1316 هـ
دكان بلدية	تحت لوكاندة فشت	عزرائيل روشر السكناجي	؟	نيسان 1316 هـ
الدكان السابع للبلدية	المتنزه	يوسف كليمن السكناجي	7 ليرات فرنساوي	نيسان 1316 هـ
دكان بلدية	شرقي حديقة البلدية	يوسف يعقوب كنن	600 قرش	حزيران 1323 هـ
دكان بلدية	جهة طريق يافا	يوسف اسحق كوهين	900 قرش	شباط 1322 هـ
دكان بلدية	جهة طريق يافا	شلومو سنور	900 قرش	شباط 1322 هـ
دكان بلدية	جهة طريق يافا	سلمون تحشت الخياط	1070 قرش	شباط 1322 هـ
دكاكين خشب	خارج باب الخليل	الخواجا إبراهيم البصراوي/عراقي	95.5 ليرة فرنساوي	كانون؟1313 هـ
دكان	المنشية	الخواجا عزرا أهواري	9 ليرات فرنساوي	شباط 1311 هـ
الدكان	سفلى لوكانده البلدية	شموئيل بروده	25 ليرة ذهب	حزيران 1315 هـ

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
الرابع والخامس		السكناجي	فرنساوي	
دكاكين	لوكانده البلدية	عزيل استر النجار	11 ليرة فرنساوي	حزيران 1315 هـ
=	=	حاييم الخباز	8.5 ليرة فرنساوي	حزيران 1315 هـ
=	=	منحيل	8 ليرات فرنساوي	حزيران 1315 هـ
=	=	عزرا الحلبي	7 ليرات فرنساوي	حزيران 1315 هـ
دكان البلدية	بستان البلدية	إبراهيم ربانو	8 ليرات فرنساوي	حزيران 1317 هـ
دكان البلدية	=	يوسف احليلي	7 ليرات فرنساوي	حزيران 1315 هـ
دكان البلدية	سطح لوكاندة البلدية	الخواجا شاؤول بن اسحق	13 ليرة فرنساوي	حزيران 1315 هـ
دكان العاشرة	=	يشوعا تيودوسكي	9 ليرات فرنساوي	حزيران 1315 هـ
دكان العاشرة	=	شموئيل بروده	13 ليرة فرنساوي	حزيران 1317 هـ
دكان العاشرة	=	مندل موسى	9 ليرات فرنساوي	تموز1317 هـ
الدكان الثالثة	المنشية	يسرائيل اوكوم السكناجي	9 ليرات فرنساوي	مارس1317 هـ
الدكان الثالثة	المتنزه	يعقوب برسيل السكناجي	7 ليرات فرنساوي	تموز 1310 هـ
الدكان الثالثة	المتنزه	شلومو كوفمن السكناجي	7 ليرات فرنساوي	حزيران1310 هـ
ثلاثة دكاكين	درج الطابور	إبراهيم كوهين	6 ليرات فرنساوي	مايو 1311 هـ
دكان الثالث	دكاكين القهوة	يهودا هرش روزملن	12 ليره	حزيران 1310 هـ

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
			فرنساوي	
دكان الخامسة	دكاكين القهوة	ابرام بن اسحق موسى النجار	10 ليرات فرنساوي	حزيران 1310 هـ
دكان الرابعة	خارج باب الخليل	ابرام بن اسحق موسى النجار	12 ليرة فرنساوي	حزيران 1310 هـ
خمسة دكاكين	خارج باب الخليل/ لوكنده يونس	آرام البصراوي	55 ليره فرنساوي	حزيران 1311 هـ
دكان	محلة اليهود	موسى إسرائيل اليهودي	15 ريال مجيدي	حزيران 1311 هـ
دكان	موسى سعيد اليماني	موسى سعيد اليماني	5 ليرات فرنساوي	حزيران 1313 هـ
الدكان الخامسة	دكاكين النسيبة	إبراهيم بربانو الموسوي	8 ليرات فرنساوي	حزيران هـ 1313 هـ
تأجير دكان	سفلى لوكاندة البلدية	بخور يهودا الموسوي	12 ليرة فرنساوي	تموز 1315 هـ
تأجير دكان	سفلى لوكاندة فشت	إبراهيم النجار السكناجي	9 ليرات فرنساوي	مارس 1316 هـ
دكان	؟	موسى سعيد السياب	5 ليرات فرنساوي	حزيران 1316 هـ
دكان	؟	إبراهيم الحلبي	9 ليرات فرنساوي	حزيران 1316 هـ
دكان	؟	هوشر شوله	8 ليرات فرنساوي	حزيران 1316 هـ
دكان	طريق ماملا	هارون برنتاسكي	9 ليرات فرنساوي	حزيران 1316 هـ
دكان الأول	سفلى لوكانده القديم/ طريق يافا	موسى سعيد اليماني	5 ليرات فرنساوي	مارس 1314 هـ
الدكان التاسعة	داخل باب سيدنا داود	إبراهيم بن يعقوب	60 ريال مجيدي	مارس 1314 هـ

رقم الدكان	موقع الدكان	اسم المستأجر	قيمة الأجار	التاريخ
الدكان الثلاث الخشب	داخل باب سيدنا داود	يهودا ابرام كوهين	6 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1321 هـ
دكان بلدية	=	موريتو وايه	8 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1321 هـ
دكان بلدية	=	حاييم بول ملدمن	8 ليرات	كانون ثاني 1321 هـ
=	=	موسى أبي اللحام	10 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1321 هـ
=	=	ايله تسور	9 ليرات فرنساوي	كانون ثاني 1321 هـ
=	=	ابرام اسحق سمقون	6 ليرات فرنساوي	شباط هـ 1332
=	=	ساسون البغدادي	55 ليرة فرنساوي(شمسه)	شباط 1332 هـ

وإلى جانب السيطرة على قلب مدينة القدس وإسكان اليهود المستوطنين فيها نجح الصهاينة في إقامة عشرات البؤر الاستيطانية(القومبانيات) خارج أسوار القدس. ويوضح الجدول الآتي القومبانيات اليهودية خارج أسوار القدس.

جدول رقم(5)

القومبانيات(المستوطنات) اليهودية خارج أسوار القدس(1860 - 1914م)(لهسم)

الرقم	القومبانية	الموقع والمساحةم2	سنة التأسيس	عدد البيوت والمساكن	طبيعة السكن
1 -	منتفيورية(شكنوت شأنانيم)	غربي القدس/جهة باب الخليل(66.225م2)	1860م	194/34	مختلط(شكناز وسفارديم)
2 -	بيت محفاة	=(35.000 م2)	1860م	120/30	شكناز
3 -	نحلات شفعاة	= جهة باب الخليل	1869م	480/120	مختلط
4 -	مئة شعاريم	=جهة باب العامود(25.000 م2)	1874م	1200/300	أشكناز

5 -	مشكنوت يسرائيل	القدس -باب الخليل	1875م	240/60	مختلط
6 -	بيت ديفيد	=باب العمود	1877م	40/10	شكناز
7 -	بيت يعقوب	=باب الخليل	1870م	120/30	مختلط
8 -	مزكريت موشيه	=باب الخليل	1882م	400/100	شكناز
9 -	أوهال موشيه	= باب الخليل	1882م	320/80	سفارديم
10 -	بيت إسرائيل	= باب العمود	1886م	240/60	مختلط
11 -	بيت يوسف	=باب العمود	1888م	60/15	مختلط
12 -	محنيه يهودا	=باب العمود	1888م	200/50	مختلط
13 -	سكوت شلوم	=باب الخليل	1888م	80/20	مختلط
14 -	زخروف طوفيا	= باب الخليل	1890م	120/30	سفارديم
15 -	مكفيه إسرائيل	=باب الخليل(7.000م2)	1892م	؟	مختلط
16 -	البخارية	=باب العمود(103.000م2)	1892م	؟	مختلط(□سم)

17 -	بيت أبراهام ودمشق أليعازر	باب الخليل(3000م2)	-	؟	مختلط
18 -	يوهال يعقوب	باب الخليل(11450م2)	-	؟	مختلط(□سم)
19 -	نحلات تصيون	باب الخليل	1893م	؟	مختلط
20 -	نسيم باق	باب العمود	1893م	؟	مختلط(لح شم)
21 -	حي جورة العناب	باب الخليل	1895م	؟	مختلط
22 -	حي نحلات يعقوب	باب الخليل	1895م	؟	مختلط
23 -	حي بيوت منسك	باب الخليل	1890م	؟	مختلط
24 -	حي بيت يوسف أمريكاني	باب الخليل	1900م		مختلط
25 -	حي بيت حوليم	باب الخليل	1903م	؟	مختلط
26 -	بيوت بيفن	باب الخليل	1906	؟	مختلط
27 -	حي بيوت برويدة	باب الخليل(5000م2)	1906م	؟	مختلط
28 -	حي الأخوة	باب الخليل	1906م	؟	مختلط

29 -	زخرون موشيه	باب الخليل(48.426م2	1906م	؟	أشكناز
30 -	حي سفاريه حيد	باب الخليل(75.000م2)		؟	مختلط
31 -	حي بيت زيريم	باب الخليل(3500م2)	1908م	؟	مختلط
32 -	قومبانية بيت أورشليم	9000م2	1910م	؟	مختلط
33 -	بيت سعدون	-	1911م	؟	مختلط
34 -	بيت يسرائيل	-	1914م	؟	مختلط(لخشم)

وأدى إقامة هذه القومبانيات إلى زيادة أعداد اليهود في القدس(برشم)، حيث استقطبت في العام 1914م قرابة 60٪من العدد الإجمالي لليهود في فلسطين والبالغ 58 ألفاً(ترشم).

ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام1914م تراجع النشاط الاستيطاني الصهيوني نتيجة لتراجع موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى(1914 -1918م)(يرشم)، ونتيجة للإجراءات العثمانية التي بدأت في كانون الثاني عام 1914م بأمر يقضي بترحيل كل اليهود الذين لا يحملون الجنسية العثمانية عن البلاد(سمشم)لكن هذه الإجراءات لم تمنع بناء عدد من الأحياء اليهودية منها(مياه شعاريم، وايفن ، وإسرائيل وشكانون ، وشعاريم، وديفيد)(شمشم).

وأُقيمت أحياء استيطانية على امتداد الطريق المؤدية إلى بوابة الفضل، ووصل البناء في منطقة طريق يافا إلى محانية يهودا، وفي الجهة الشمالية الشرقية إلى مياه شعاريم(لهشم).

المبحث الثالث: الاستيطان الصهيوني في مدينة القدس خلال الحكم البريطاني (1918-1948م).

تُعد مرحلة الحكم البريطاني لفلسطين المرحلة الذهبية للنشاط الاستيطاني الصهيوني، فمع دخول القوات البريطانية القدس في 9 كانون الأول 1917م أَنجز المخطط الصهيوني مرحلة مهمة لمحاصرة مدينة القدس وتحقيق أكثرية سكانية فيها(□شم)(□شم).

وعمل حاييم وايزمان(Chaim Weizman)(لح لم) رئيس البعثة الصهيونية(Zionist Commission)(لخ لم) وديفيد إدر(David Eder)(لر لم) عضو البعثة مع الجنرال اللنبي (Edmond Allenby)(لز لم) على البدء بتنفيذ خطة تطوير القدس لاستقبال المستوطنين الجدد. وطالبوا بضرورة إرساء عقود الإنشاء والتعمير على مقاولين يهود. وأُنشئت مؤسسة الشغيلة التعاونية للأشغال العامة، وهي شركة يهودية تعاونية لمقاولة المباني والإنشاءات، وأُرْسيت العديد من العقود الإنشائية عليها، فبنت في القدس أربعين بيتًا، ثم توسعت وغدت من أكبر المؤسسات الإعمارية اليهودية. وأشار إدر إلى وجوب شراء مصادر المياه التي تزود المدينة وتم بالفعل تركيب مضخات على برك سليمان وغيرها من مصادر المياه(لر لم).وتوسعت النشاطات الاستيطانية الصهيونية في منطقة القدس وامتدت إلى مرتفعات" كريات عنبيم، وعطروت"(سمه لم).

وتم في العام 1918م وضع خطة هيكلية جديدة لمدينة القدس، وضعها مهندس مدينة الإسكندرية ماكلين (Mclean) وقسمها إلى أربعة مناطق هي: البلدة القديمة وأسوارها، والمنطقة المحيطة بالبلدة القديمة، والقدس الشرقية والقدس الغربية. وضم المخطط أيضًا المستوطنات اليهودية، حيث أُعيد رسم حدود البلدية عام 1921م بتوسيعها بمقدار

400م جهة السور الشرقي من المدينة[شم ل].

وأَعلنت سلطات الانتداب البريطاني أن القدس الغربية هي منطقة تطوير، ولم يُسمح بالبناء في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة، بينما وضعت قيود على البناء في القدس الشرقية[ل ل].

وجرى تطوير لهذه الخطة في العام 1922م، ليتم توسيع المدينة باتجاه الغرب والشمال الغربي، والجنوب الغربي، في محاولة لضم المستوطنات، والأحياء اليهودية داخل حدود البلدية. وتم استثناء القرى العربية المجاورة للمدينة من الدخول في المخطط الهيكلي، وبالتالي فإن الأبعاد الديموغرافية، أي التوازن المختل في عدد السكان القاطنين في القدس، جاء لصالح اليهود لتبدو القدس بأغلبية يهودية. وضَمِنَ هذا الأمرُ التفوقَ السكاني لعقود قادمة[□ ل].

واستغلت الحركة الصهيونية هذه الظروف التي وفرها الاحتلال البريطاني لفلسطين، فقامت بتعزيز الأحياء الاستيطانية حول القدس بأحياء استيطانية جديدة لإسكان المهاجرين اليهود الذين أخذوا يتدفقون على فلسطين[□ ل].

ومن أبرز الأحياء الاستيطانية اليهودية التي أُقيمت في هذه الفترة: حي روميما (1921م)، وتالبيوت(1922م)، وبيت هاكير(1923م)، وميخور حاييم، ورحافيا، وميخور باروخ، وكريات موشيه، ونحلات آحيم (1924م)[لج□]، وجفعات شاؤول، وزخرون يوسف[لج□]ومحانيم، وبيت واجن، وسنهداريا(1925م) ونحيلا، وكيرم أفراهام (1929م)، وأرنونا ،وتل أرزة (1931م)، وكريات شموئيل(1948م)[بر□]. كما تم إنشاء مستوطنات جماعية في منطقة القدس أُطلق عليها اسم كيبوتسات[تر□]مثل:

❖كريات أنافيم: عام 1926م في منطقة القدس، في الشمال الشرقي لقرية أبو غوش.

❖ رامات راحيل : عام 1926م في الجنوب الشرقي للقدس .

❖موتسا عيليت: عام 1933م على طريق القدس - تل أبيب بالقرب من مستوطنة

❖موتسا تحيت(ويطلق على هذه المستوطنة أرزا نسبة إلى شجرة أرز غرسها هرتزل هناك عام 1898م).

❖معاليه هحمشاة :عام1934م شمال قرية أبو غوش.

❖كفار أورباه : عام 1944م في سفوح جبال القدس[يز].

وخلال هذه المرحلة تم نقل عدد من المؤسسات الصهيونية إلى القدس، بهدف تعزيز عملية السيطرة عليها وجعلها مركزًا سياسيًا وإداريًا وتعليميًا، حيث أصبحت مقرًا للحاخامية الرئيسة لليهود، والوكالة اليهودية، والصندوق القومي التأسيسي" الكيرن هايسود " والصندوق القومي اليهودي، والمجلس الوطني ليوشوف، ومقرًا للجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية.

وفي عام 1925 م قام آرثر بلفور(Arthur *Balfour*)[سم] بافتتاح الجامعة العبرية فيها التي كان المؤتمر الصهيوني الحادي عشر والمنعقد في فينا عام 1913م قد قرر إنشاءها على جبل الزيتون بعد أن تم شراء الأرض[شم]اللازمة لهذا الغرض[نه].وتم اختيار موضع الجامعة العبرية على جبل المشارف(سكوبس) عام 1925م على أراضي لفتا والعيسوية وشعفاط والطور شمال شرق المدينة، حيث قامت سلطات الاحتلال بإقامة مجموعات ضخمة من المباني ذات طابع دفاعي(تحيط بها أسوار عالية تنتهي بنوافذ صغيرة للمباني التي تقع خلف السور لتكون فواصل للرصد)[□□]، كما تم افتتاح مستشفى هداسا الجامعي عام 1939م قرب الجامعة العبرية أيضًا[□□].

إضافة إلى ما تقدم ، وبدعم من سلطات الانتداب البريطانية، عملت الحركة الصهيونية على السيطرة على المجلس البلدي وغيره من المؤسسات العربية في القدس من أجل تهويدها وطرد سكانها العرب، وبناء مساكن سكنية جديدة للمهاجرين اليهود ليصبحوا أكثرية فيها. واستغل اليهود التسهيلات التي منحها الانتداب البريطاني لهم بتعيين مجلس بلدي يتألف من اثنين من المسلمين أحداهما رئيس البلدية، واثنان من المسيحيين العرب، واثنان من اليهود أحداهما نائب للرئيس. ولكن اليهود لم يرضوا بذلك ففي عام 1927م احتج المجلس المحلي اليهودي في القدس على هذه النسبة بحجة أن اليهود يشكلون الأغلبية، وفي العام 1934م ارتفع تمثيل اليهود في المجلس البلدي إلى النصف(لخ).

وجرى أول تعيين للحدود البلدية لمدينة القدس عام 1931م، حيث تم ضم البلدة القديمة وقطاعًا عرضيًا بعرض 400م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالإضافة إلى أحياء باب الساهرة، ووادي الجوز، والشيخ جراح من الجهة الشمالية. أما من الجهة الجنوبية فقد انتهى خط الحدود على سور المدينة فقط(لخ).

وأصبح بموجب ذلك القسم الأكبر من مساحة المدينة في الجهة الغربية من المدينة، حيث عادلت مساحة هذا القسم نحو ستة أضعاف القسم الشرقي من القدس في محاولة متعمدة لشمول غالبية التجمعات السكانية اليهودية. ولم يشمل القسم الغربي من الأحياء العربية سوى القطمون، والبقعة، والطالبية، ومأمن الله(بر).

وبموجب الإحصاءات الرسمية البريطانية، كانت عملية الإحصاء تتم وفق مناطق إحصائية، ومن جَمْعِ حصيلة هذه المناطق يمكن معرفة عدد سكان أي جزء من المدينة. وفي العادة فإن كتاب الإحصاء السنوي لحكومة الانتداب كان

يُجْمُل عدد سكان القدس من حصيلة جمع ثلاث مناطق(البلدة القديمة، منطقة الحدود البلدية عدا البلدة القديمة، وريف المدينة). ويُبين الجدول الآتي عدد سكان القدس عام 1931م.

جدول رقم (6)

سكان القدس عام 1931م([illegible])

	مسلمون	مسيحيون	يهود	آخرون	المجموع
داخل البلدة القديمة	12201	7759	5010	52	25.012
منطقة الحدود البلدية فيما عدا البلدية القديمة	7693	11576	46222	-	65.491
ريف المدينة	37863	974	3361	-	42.158
المجموع	57.757	20.309	54.538	52	132.661

وجرى تخطيط آخر لحدود البلدية عام 1946م لزيادة حدود المدينة بهدف ضم أحياء استيطانية أخرى، وأصبحت مساحة المدينة(19331) دونمًا منها(868) دونمًا داخل الأسوار و(18463) دونمًا خارج الأسوار يملك العرب منها(11191)دونمًا بينما يملك اليهود(4835) دونمًا [illegible].وهناك(3305) دونمًا من الطرق والمباني العامة. أما المساحة المَبْنية فقد ازدادت من (4130) دونمًا عام 1918م إلى(7230) دونمًا عام 1948م[illegible].

ورغم أن غالبية هذه الزيادة تمت في الجزء الغربي من المدينة، فإن قسمًا كبيرًا منها نتج عن الضواحي الاستيطانية اليهودية التي أُقيمت في الجهات الغربية من المدينة[illegible]، ويُبين الجدول الآتي توزيع أراضي القدس حسب مخطط عام 1946م.

جدول رقم (7)

توزيع أراضي القدس حسب مخطط 1946م([illegible])

الملكية	أملاك عربية	حيازة يهودية	طرق ومباني عامة	المجموع
المساحة	11191	4835	3305	19331
نسبة المساحة	57.9	25	؟	٪100

نستنتج من الجدول السابق أن العرب كانوا يملكون أكثر من(57.9٪)من جملة مساحة البلدية في عام 1946م، واليهود بنسبة لا تتجاوز أكثر من (25٪) من مساحة المخطط فقط، وشغلت الطرق والمباني العامة نحو(17.1٪)[□□]. ويوضح الجدول الآتي تطور أعداد العرب واليهود في القدس(1920 - 1947م).

جدول رقم (8)

أعداد العرب واليهود في القدس (1920 -1947م)[□□]

	1920م		1931م		1945م		1947م	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العرب	31000	50.8	39229	43.4	60080	38.2	65100	39.6
اليهود	30000	49.2	51222	56.6	97000	61.8	99400	60.4
المجموع	61000	100	90451	100	157080	100	164500	100

وفي 1947/2/8م كان عدد سكان القدس 164500 نسمة ، ويوضح الجدول الآتي توزيعهم :

جدول رقم (9)

توزيع سكان القدس عام 1947م(لح لح لخ)

المنطقة	عرب	يهود
في المدينة القديمة	33600	2400
في الجزء العربي من البلدة الجديدة(لح لح لخ)	30000	9000
في الجزء اليهودي من البلدة الجديدة	1500	88000

أما بخصوص توزيع الملكية في القدس في الفترة ذاتها فيمكن القول إنه من بين مساحة مجموعها 19326 دونمًا ، كان العرب يملكون 11191 دونمًا ، واليهود 4830 دونمًا ، وكانت البقية التي مساحتها 3305 دونمًا ، أراضي عامة(طرقات ، ميادين... الخ). ويدل هذا على

أنه بينما كانت أغلبية السكان يهودية، كان العرب يملكون داخل حدود بلدية القدس أراضي تفوق مساحتها ثلاثة أضعاف ما كان اليهود يملكونه من الأراضي(برلخ).

وعلى الصعيد الاقتصادي، فقد أحكم اليهود سيطرتهم على اقتصاد المدينة، ويورد عارف العارف إحصائية دقيقة لعدد المخازن والدكاكين الكائنة في القدس مصنفة على أنواع الحرف والصناعات، ومنسوبة إلى أديان أصحابها. ففي العام1947م كان يوجد في القدس 5110 محل، ملك اليهود منها 2798 محل، ومن بين 523 شركة سيطر اليهود على 377 شركة، فضلاً عن سيطرتهم على البنوك وأعمال الصرافة. ويورد العارف إحصاءات للمهن المختلفة في القدس ودور اليهود فيها، ويُلاحظ أن اليهود يتحكمون بشركاتها التجارية وبنوكها وبخدمات البرق والبريد والهاتف(برلخ).

المبحث الرابع: الاستيطان الصهيوني في القدس الغربية (1948-1967م)

كانت مدينة القدس عند نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1948م، ثاني أكبر مدينة في فلسطين، إذ بلغ عدد سكانها 164330 نسمة ، منهم 99320 يهوديًا و65010 مسلمين ومسيحيين. وخلال معارك العام 1948م سقط معظم المدينة(يرلح لخ)الجديدة(الغربية) بيد القوات الصهيونية(سمـلح لخ).وتضم أحياء: المصرارة، والشيخ بدر، ومأمن الله، والطالبية، والقولونية الألمانية، والحي اليوناني، والقطمون،والبقعة، وقسم من حي الثوري(شملح لخ)،وأبي طور، إضافة لعدد من القرى المجاورة للقدس مثل: لفتا، والشيخ بدر، ودير ياسين، وعين كارم، والمالحة(لهلح لخ)(□لح لخ).

وضمت هذه الأحياء والقرى آلاف الشقق السكنية والحوانيت، وآلاف الدونمات من الأراضي المبنية أو الصالحة للبناء أو الزراعية، وقد أُنيطت هذه الأملاك "بحارس أملاك الغائبين"(□لح لخ) الذي قام بتحويلها إلى دائرة أراضي إسرائيل، فقامت ببيعها أو تأجيرها لأفراد أو مؤسسات. ويُقدر عدد العرب الذين فقدوا أملاكهم في القدس بأكثر من عشرين ألف عربي(لح لخ لخ).

وقبل وقف إطلاق النار في حزيران/ يونيو، بدأت لجنة الإسكان توطين اليهود وبصورة أساسية الأشخاص الذين تركوا أماكن سكناهم بسبب القتال في الأحياء الفلسطينية مثل القطمون، والقولونية الألمانية، لكن هذه السياسية لم تطبق بصورة منهجية إلا بحلول أيلول، وكان المهاجرون الجدد أول فئة من الإسرائيليين جرى توطينها في الكولونية الألمانية والقطمون، والبقعة، والمصرارة، ودير أبو ثور، والطالبية.

وقد كتب البروفيسور اليهودي أرنون غولان(Arnon Golan) أن توطين المهاجرين الجدد في الأحياء العربية في القدس الغربية لم يكن

نتيجة عدم وجود منازل بديلة بقدر ما كان نتيجة إستراتيجية وسياسية. وقال " كان تأهيل الأحياء بالسكان ينطوي أيضًا على عنصر سياسي مهم لدعم النضال ضد انتزاع المدينة أو أجزاء منها من أيدي دولة إسرائيل". وأضاف " إن إسكان اليهود في الأحياء العربية سابقًا كان من شأنه أن يخلق وقائع على الأرض سيكون من الصعب تغييرها لاحقًا في إطار اتفاق سياسي"(لخ لخ لخ).

ومن أجل تشجيع الاستيطان في القدس ، قدمت الحكومة الإسرائيلية حوافز إلى أولئك الذين بقوا في المدينة مثل الإعفاء من الخدمة العسكرية وغير ذلك(برلخ لخ).

وكانت حماسة الوكالة اليهودية لتوطين المهاجرين اليهود في بيوت الفلسطينيين كبيرة لدرجة أن موظفيها اصطدموا بموظفي القيّم على أملاك الغائبين. ولم تكتف الوكالة اليهودية بتقديم تقارير كاذبة إلى القيّم على أملاك الغائبين بشأن المنازل التي كان يتم إسكان المهاجرين الجدد فيها ، بل أخذت أيضًا ، بلا تخويل ، أملاك الفلسطينيين العرب من المنازل وسلمتها إلى سلطة المهاجرين الجدد التابعة للوكالة اليهودية.

أما المهاجرون الجدد أنفسهم فكانوا متحمسين جدًا للانتقال إلى البيوت الفلسطينية الرحبة إلى حد أن بعضهم عندما أُخبر أنه سيجري إسكانه في حي نفيه شعنان اليهودي، رفض الانتقال إلى هناك قائلاً " إنه يُفضل العيش في فيلات القطمون"(ترلخ لخ).

ومع تدفق المهاجرين الجدد إلى القدس الغربية نشأت أزمة سكن حادة، ففي 15 أيلول 1948م، رفع الحاكم العسكري الإسرائيلي دوف جوزيف(*Joseph* Dov) تقريرًا " بأن 5000 يهودي في القدس الغربية بحاجة إلى مساكن"(يرلخ لخ).

وبما أن القطمون والقولونية الألمانية كانتا قد أصبحتا مزدحمتين، فقد تم إسكان اليهود بصورة رئيسة في البقعة والقولونية اليونانية أولاً، لكن أولئك الذين كانوا بحاجة إلى مساكن نفد صبرهم، واقتحم كثيرون منهم منازل خالية في القطمون واحتلوها.وكان بعض محتلي البيوت يسكن في مكان آخر لكنه أراد ببساطة تحسين أوضاع عيشته بالانتقال إلى المنازل العربية الرحبة.

وبعضهم بحسب كلام غولان " جنود إسرائيليون وضباط إسرائيليون استغلوا مناصبهم واستولوا بصورة عشوائية على شقق لأنفسهم". وقد امتلك بعض الجنود شقتين: واحدة في مركز المدينة، وأخرى في الأحياء العربية تم تأجيرها بمبلغ باهظ. وفي أوائل الخمسينيات منح مسؤولو الإسكان الإسرائيليين جميع محتلي البيوت الفلسطينية من الجنود والمدنيين الصلاحية للبقاء في المنازل التي اقتحموها(سم لخ لخ).

وفي5 كانون أول 1948م، وقبل أيام من صدور قرار الجمعية العامة الثالث بشأن التدويل أصدر الكنيست الإسرائيلي بيانًا جاء فيه أن القدس جزء لا يتجزأ من إسرائيل، كما أعلن دافيد بن غوريون(David Ben Gorion)(شم لخ لخ) أن قراري الجمعية العامة بشأن تدويل منطقة القدس والصادرين(1947/11/29)و(1948/12/11م) لم يعد لهما أي قوة إلزامية(لم لخ لخ).

وتكريسًا للأمر الواقع ، أَعلن الكنيست الإسرائيلي أنه سيعقد اجتماعه القادم في القدس ،وأَعلن بن غوريون عن نقل مكتبه إلى القدس(□ لخ لخ)،وأعقب ذلك نقل عدد من الوزارات إليها - منها وزارة الخارجية(□ لخ لخ) - وذلك لإجبار الدول التي تقيم معها علاقات دبلوماسية على نقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس، وبالتالي تعترف بالأمر الواقع

الذي أَعلن عنه الكنيست الإسرائيلي في جلسته الأولى في القدس (26 - كانون أول 1949م) من اعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل منذ قيامها في 14/أيار 1948م(لج برلخ).

وعلى الرغم من ترك نحو ربع السكان اليهود للمدينة خلال الحرب منهم(1700)من الحي اليهودي في البلدة القديمة، فإن أعدادهم استمرت في الارتفاع نتيجة لموجات الهجرة التي أعقبت الحرب، فبلغت في عام 1949م(103) آلاف وفي عام 1961م(167) ألف، وفي عام 1967م(197) ألف(لخ برلخ).

وتعود ارتفاعات السكان هذه بشكل أساسي إلى وصول المهاجرين الجدد، وعمليات التهجير المنظمة من داخل إسرائيل، وكذلك التزايد الطبيعي لليهود في القدس(بر برلخ).

وتم استيعاب معظم المهاجرين الذين قدموا إلى القدس خلال الفترة(1948 -1951م) في المساكن العربية التي هجرها أهلها بفعل الحرب في أحياء القسم الغربي من مدينة القدس: كالكولونية الألمانية، والحي اليوناني، ومأمن الله، والبقعا العليا ،والسفلى، والقطمون، والطالبية، والمصرارة. وعندما لم يبق من هذه المساكن العربية شيء فارغ ليستوعب الكم الهائل من المستوطنين الذين قدموا للاستيطان في القدس، لجأت السلطات الإسرائيلية إلى استيعابهم مؤقتًا في المعسكرات التي خلفها الجيش البريطاني(تر برلخ)،وفي المساكن الشعبية التي أقامتها السلطات الإسرائيلية في القطمون، وكريات هيوفيل، وكريات مناحيم، وفوق أراضي دير ياسين، ولفتا. وأعقب ذلك توسيع حدود البلدية من الجهة الغربية لضم القرى العربية التي تم توطين اليهود فيها(بر برلخ).

وفي العام 1959م تمت المصادقة على مخطط جديد يهدف إلى

توسيع حدود المدينة لتصل إلى مستوطنات موتسا، وبيت زايت في أقصى غرب المدينة، بالإضافة إلى جزء من أراضي جبل المكبر، وتم تطوير مركز تجاري يتمركز حول شارع يافا والامتدادات المتفرعة عنه، واختير موقع القرية العربية الشيخ بدر في غرب المدينة لتكون مكانًا لهذا المركز، حيث أُزيلت جميع المباني، وأُقيم مكانها مبان حيوية مثل مبنى الكنيست، ومبنى الحكومة، والبنك المركزي، ومبنى الأمة، ومتحف إسرائيل(سمه برلخ).

وخلال الفترة من(1948 - 1967م) عملت إسرائيل على توجيه أعداد متزايدة من المستوطنين لاستيطان القدس وضواحيها التي كانت تحت سيطرتهم(شمه برلخ)، مما أدى إلى إقامة عشرات المستوطنات التي تنوعت ما بين موشاف(لم برلخ)وكيبوتس(□ برلخ).ويوضح الجدول الآتي هذه المستوطنات.

جدول رقم(10)

المستوطنات الصهيونية في القدس(1948 -1967م)(□ برلخ)

المستوطنة	نوعها	سنة التأسيس	موقعها
رامات رازيئيل	موشاف	1948م	جبال القدس على أراضي قرية بيت الميس
عين هاكرم	بلدية	1948م	جنوب غربي القدس على أراضي عين كارم الغربية
نحشون	كيبوتس قطري	1948م	تبعد 3 كم عن اللطرون على طريق تل أبيب
طل شحر	موشاف	1948م	قريب من نحشون على بعد 2 كم من يسودوت
هرئل	كيبوتس قطري	1948م	أراضي بيت جيز العربية على طريق الرملة
تسوراه	كيبوتس قطري	1948م	أراضي قرية صرعة العربية على طريق القدس - تل أبيب
تسوفاه	كيبوتس قطري	1948م	أراضي قرية صوبا العربية قرب قرية القسطل
شوريش	كيبوتس تعاوني	1948م	أراضي قرية ساريس العربية على طريق القدس - تل أبيب

بيت منير	موشاف	1948م	منطقة القدس/ أسسه يهود هاجروا من اليمن
نتيف هلميد هاي	كيبوتس قطري	1949م	منطقة القدس
بيت نيقوفه	موشاف	1949م	على سفوح تلال اليهودية
بيت زايت	موشاف	1949م	على سفوح تلال اليهودية
كفر دانئيل	موشاف	1949م	على سفوح تلال القدس
اشتاؤل	موشاف	1949م	منطقة القدس
عمينا داف	موشاف	1949م	منطقة القدس أسسه يهود هاجروا من اليمن
ايفن سابير	موشاف	1950م	منطقة القدس
مطاع	موشاف	1950م	على أراضي قرية علار
جفعات يعاريم	موشاف	1950م	منطقة القدس على هضبة مرتفعة أسسه يهود هاجروا من اليمن
عاجور	موشاف	1950م	أراضي قرية عاجور
يشعى	موشاف	1950م	على طريق بيت شيمش
نيس هارم	موشاف	1950م	أراضي قرية دير الهوى
ناحام	موشاف	1950م	منطقة القدس قرب بيت شيمش
تسيلافون	موشاف	1950م	أراضي قرية فار العربية على سفوح جبال القدس
كفار زخارياه	موشاف	1950م	أراضي قرية زكريا العربية جنوب غرب القدس
شوعقاه	اتحاد زراعي	1950م	جبال القدس
تاروم	موشاف	1950م	على طريق القدس – تل أبيب
زانوح	موشاف	1950م	قرب بيت شيمش
هيفوبيتار	موشاف	1950م	جنوب غرب القدس
ماهيسياه	موشاف	1950م	أراضي قرية دير أبان
بارجيوراه	موشاف	51/1950م	منطقة القدس
ميسلان زيون	موشاف	1951/1950م	تقاطع طريق بورما مع طريق هارطوق
تاعوز	موشاف	1950م	أراضي قرية بيت سوسين
بيت شيمش	بلدي	1951م	على طريق القدس تل أبيب ، ويشرف على وادي الصرار
شعالبيم	بلدي	1951م	قرب اللطرون على طريق القدس – تل أبيب
بقوع	موشاف	1951م	قرب نحشون، أسسه يهود هاجروا من العراق
ماعوز زيون	بلدي	1951م	منطقة القدس، استوطنه يهود هاجروا من العراق

كريات زيون	بلدي	1951م	منطقة القدس، استوطنه يهود هاجروا من العراق
كريات هيوفيل	ضاحية سكنية	1952م	أراضي قرية بيت مزميل
كريات يعاريم	مركز تعليمي	1952م	قرب أبو غوش، ويطلق عليها القرية السويسرية
بيت نير	كيبوتس تعاوني	1955م	منطقة القدس
سدوت ميخاه	اتحاد زراعي	1955م	جبال القدس
لوزيت	موشاف	1955م	منطقة القدس، قرب تل تسافت
مشواه	مركز تدريب	1955م	منطقة القدس
تيروش	موشاف	1955م	منطقة القدس
مفسرت يروشاليم	مستوطن قروي	1956م	منطقة القدس
روجلت	اتحاد الفلاحين	1958م	سهول جبال القدس
تسود هداسا	مركز تطوير ريفي	1960م	طريق القدس
ميفو موديعين	أغودات إسرائيل	1963م	طريق القدس
كفار سلمه	قرية أطفال	1963م	بالقرب من أوره
بيت فيحان	مستوطن فردي	1963م	يقع في أعلى منطقة بالقدس، فيه مباني حكوميه وأكاديمية ديميت العلمية والمقبرة العسكرية

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم هذه المستوطنات قد بنيت في السنوات الأولى التي أعقبت قيام الدولة اليهودية، وأن معظمها كان يقع في المحيط الغربي للقدس، وجميعها بنيت فوق أنقاض البلدات العربية التي تم تهجير أصحابها منذ عام 1948م، أو فوق أراضٍ وقفية وأميرية في محيط القدس وداخل حدود البلدية(لح ترلخ)، ويوضح الجدول الآتي تطور مساحة بلدية القدس خلال الفترة(1949 -1967م).

جدول رقم (11)

تطور مساحة بلدية القدس1949 -1967م(لغ ترلخ)

السنوات	القدس الشرقية		القدس الغربية		المناطق الحرام والأمم المتحدة		المجموع بالدونمات
	المساحة	نسبة المساحة٪	المساحة	نسبة المساحة٪	المساحة	نسبة المساحة٪	
1949	3091	15.3	1626	80.5	850	4.2	20202
1952	6000	14.87	3350	83.0	850	2.1	40350
1963	6000	14.0	3600	84.0	850	20	42850
1964	6000	13.3	3810	84.8	850	1.9	44950
1967	6500	64.7	3810	35.3	-	-	108000

وفي أعقاب احتلال الجزء الشرقي من مدينة القدس في السابع من حزيران 1967م(بر ترلخ)،قدم موشي ديان(Moshe Dayan)(تر ترلخ)، وزير الدفاع الإسرائيلي إلى المدينة، وقال في كلمة له " لقد حررت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي القدس، وأَعدنا توحيد هذه المدينة الممزقة عاصمة إسرائيل، وعُدْنا إلى أقدس الأماكن ولن نرحل عنها مرة أخرى أبدا". وعندما وصل إلى حائط البراق(حائط المبكى) وقف أمامه وقال" يا أورشليم لن نتركك بعد الآن أبدًا "(ير ترلخ).

ودعا بن غوريون صاحب شعار - لا معنى لإسرائيل بدون القدس ، ولا معنى للقدس بدون الهيكل -(سم ترلخ) إلى الاستيطان الفوري في القدس. وقال" يجب أن نستقدم اليهود إلى القدس الشرقية بأي ثمن، وينبغي توطين عشرات الآلاف خلال وقت قصير ولو في أكواخ. لا يجوز الانتظار إلى حين بناء أحياء منظمة. المهم أن يتواجد اليهود هناك"(شم ترلخ).

لقد وجدت هذه الدعوات صدى لها لدى عدد من العائلات اليهودية التي اندفعت للاستيطان في البلدة القديمة بعد أن سيطرت على بيوت عربية مهجورة بفعل الحرب(لم ترلخ).

وأخذت قضية الاستيطان في القدس والمنطقة المحيطة بها منذ العام 1967م أهمية خاصة، واتفقت جميع وجهات النظر في إسرائيل على التمسك بالقدس(□ ترلخ)، وأن عملية الاستيطان فيها إنما تهدف إلى جعل القدس يهودية لتصبح العاصمة الحقيقية لإسرائيل، وذلك بجلب ربع مليون يهودي جديد أو أكثر، وامتداد الاستيطان إلى ما وراء حدود القدس الحالية(□ ترلخ).

الاستنتاجات

(1) احتلت مدينة القدس موقعاً مركزياً في الفكر الصهيوني بسبب الأساطير التوراتية حولها وأهمية ذلك في تعبئة اليهود ودفعهم إلى الهجرة نحوها، وعلى الرغم من أن الفكرة الصهيونية التي أنجبت الكيان الصهيوني هي من إفرازات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فإن حلم اليهودي بالعودة إلى القدس والسيطرة عليها قد سبق ذلك ، وهو حلم لم ينقطع عبر التاريخ، لذا من الخطأ القول بأن الوجود اليهودي في المدينة المقدسة قبل تبلور الفكرة الصهيونية لم يكن شكلاً من أشكال الاستيطان، بل هو في مضمونه إحد أشكال الاستيطان ومقدمة له.

(2) من الخطأ حصر الفعل الاستيطاني(اليهودي والصهيوني) في القدس بالسيطرة على الأرض وتهجير اليهود إليها، فالنشاط الاستيطاني في القدس أخذ أشكالاً أخرى منها اختراق المدينة اقتصادياً والتحكم بأوجه الاقتصاد المختلفة، لأن ذلك يقود إلى السيطرة على الأرض والسكان معاً، كما اتخذ شكل السيطرة على مؤسساتها المختلفة، وبالتالي يمكن القول إن فلسفة الاستيطان الصهيوني في القدس كانت مغايرة إلى حد ما عن غيرها من المدن الفلسطينية الأخرى، واتخذت شكل هجمة منظمة ذات أهداف عدة(أرض، وسكان، واقتصاد ، وثقافة ، وصحة إلخ)، هدفها زرع مجتمع يهودي في القدس قابل للنمو والتطور على حساب الآخرين دون استفزازهم.

(3) بقي اليهود في القدس حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر أقلية ضئيلة لا وزن لها، وارتبط تعدادها زيادة ونقصاناً بظروف متعددة في مقدمتها الظروف الأمنية والاقتصادية، لكن مع مطلع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وظهور الكتابات الصهيونية التي ركزت على موضوع القدس ومركزيتها بالنسبة للمشروع الصهيوني، ازدادت أعداد اليهود في المدينة

واستفاد اليهود من تداخلات القناصل الأوروبية في القدس وفي المدن الأخرى لدى السلطات العثمانية لتحسين أوضاعهم وحصولهم على امتيازات تمكنهم من اختراق المدينة المقدسة.

(4) ركزت الحركة الصهيونية حتى العام 1948م على نشر بؤر استيطانية عشوائية في مناطق مختلفة من القدس، لتكون نواة لتجمعات استيطانية أكبر وفواصل سكانية بين التجمعات العربية، وسار استيطان قلب المدينة مع الاستيطان حولها معاً. وتمكنت الحركة الصهيونية خلال فترة الانتداب من توسيع البؤر الاستيطانية(النواة) وتحويلها إلى مستوطنات جذبت أعداداً كبرى من الصهاينة، وضيقت الخناق على الأحياء العربية، كما استفادت من التسهيلات التي منحتها إياها سلطات الانتداب، لاتخاذ القدس مقراً للمؤسسات الصهيونية الرئيسة العاملة في مجال الاستيطان، والمال ، والثقافة ، والصحة، وغيرها، وتوسيع حدود بلدية القدس لضم الأحياء الاستيطانية المقامة خارج حدود البلدية، رغبةً في خلق واقع ديموغرافي جديد يساعد في حسم مصير القدس أو أجزاء منها مستقبلاً.

(5) كانت الأملاك العربية المتروكة في القدس نتيجة لحرب عام 1948م من أهم العوامل التي دفعت باتجاه السيطرة الصهيونية على المدينة(أرضاً وسكانًا). وكان لمساحة تلك الأملاك قيمة استراتيجية عليا، فمعظم البؤر الاستيطانية الجديدة أقيمت على أراضي الغائبين من العرب، كما أن بيوت العرب المهجورة كانت هدفاً رئيساً للمستوطنين الصهاينة ، ليس بسبب عدم وجود أماكن فارغة لاستيعابهم، بل لأسباب سياسية وإستراتيجية في مقدمتها مقاومة أي تفكير بانتزاع المدينة من اليهود من خلال خلق وقائع على الأرض سيكون من الصعب تغييرها لاحقاً في إطار أي اتفاق سياسي.

(6) ازداد التمسك الصهيوني بالمدينة المقدسة في أعقاب حرب العام 1967م وأصبح

الاستيطان فيها قاسماً مشتركاً بين كافة القوى السياسية بغض النظر عن حجم وحدود هذا الاستيطان، وتجاوز مفهوم القدس في الاستراتيجية الصهيونية مفهوم المدينة المقدسة ومفهوم الأماكن الدينية لتشمل المناطق المحيطة بها، وسعت السلطات الإسرائيلية من خلال الاستيطان في القدس إلى تركيز أغلبية يهودية مطلقة في القدس، لحسم أي اتفاق مستقبلي حول المدينة، ومحاصرة القسم العربي من المدينة استراتيجياً وتوطينه بكثافة يهودية عالية وإيجاد حقائق على الأرض تحول دون تقسيم المدينة، وعزل القدس العربية(جغرافيًا وسكانيًا)عن الضفة الغربية، مما دفع المواطنين العرب للرحيل عنها باتجاه المناطق الفلسطينية الأخرى، وضرب الوحدة الجغرافية لأية دولة فلسطينية قادمة.

(7)إذا كانت القدس هي جوهر المشروع الصهيوني ولا يكتمل الحلم الصهيوني إلا بتهويدها أرضاً وسكاناً،وإذا كانت القدس جوهر القضية الفلسطينية ولا حل بدونها، فنحن أمام مشروعين إحدهما: مشروع صهيوني مدعوم بجهد غربي عالمي(سياسياً واقتصادياً وبشرياً)، والآخر مشروع يتقوقع داخل جزء من الأرض الفلسطينية ،والديموغرافية الفلسطينية ويفتقر إلى الدعم الحقيقي، وبالتالي لا بدّ لنا من فلسفة جديدة في مواجهة هذا المشروع من خلال زج المؤسسات العربية والإسلامية خارج الأرض المحتلة في شؤون المدينة المقدسة واستنفار الجهد الرسمي والشعبي في تعزيز الوجود العربي في القدس عبر الدعم الاقتصادي والذي قد يأخذ أكثر من شكل منها: كفالة المؤسسات المقدسية والعائلات المقدسية من قبل مؤسسات أو عائلات عربية وإسلامية خارج الوطن ، وحث العائلات المقدسية المتواجدة في خارج المدينة والتي يمكنها العودة إلى القدس إلى فعل ذلك، كذلك لا بد من تعزيز الوجود العربي في التجمعات الفلسطينية المحيطة في القدس والمهددة بالتهويد، وتعزيز

الوجود العربي بشكل خاص في التجمعات العربية التي تشكل نقاط اتصال بين التجمعات اليهودية للحيلولة دون اتصالها أو على الأقل تأخير اتصالها أملاً في حدوث متغير جديد في المنطقة يعمل لصالح الفلسطينيين.

الهوامش:

[1] - العضايلة ،عادل (2007). ***القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام***. ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ص36، وسيشار إليه ، العضايلة، ***القدس***.

[2] - بقي موقعها الحالي في القدس منذ الفتح العمري، وكانت تسمى في فترة الحكم العثماني بالحارة الوسطى، أو حارة المسلخ ، وتقع بين حارة الشرف(الأكراد سابقاً) وحارة الريشة. نشأ فيها سوق صغير عُرف (بسويقة اليهود) لوجود الحوانيت على الجانبين. وفي منتصف الحارة كان مبنى الجامع العمري الذي بنى مغارته المماليك، وقرب الجامع يقع كنيس" هومبن" الذي عمره الحاخام" هارابي بن نحمان" وسمي باسمه، ويقع المسلخ جنوب الحارة، وحوله بنيت الحوانيت والبيوت لليهود والمسلمين. ومع زيادة عدد الطائفة، توسعت الحارة باتجاه حارة الريشة وحارة الشرف نحو الشرق منذ بداية القرن التاسع عشر. ولم يلق هذا التوسع استحسانًا من المسلمين ، فشكوا مسلمًا قام بتأجير دار ليهودي في حارتهم، فردهم القاضي بأنه يحق للمالك أن يؤجر من يشاء. أما حوش الأشكنازيم(الغربيين) فقد توسع في مطلع القرن الثامن عشر في محل حارة الحيادرة الإسلامية(شمال حارة الشرف وشرقي حارة اليهود) حيث أقاموا بعيدًا عن تجمع اليهود الشرقيين./ انظر: الشناق، محمود.(2005). ***العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين (1293 هـ -1333 هـ/ 1876 -1914م)***.ط1 ،مطبعة بابل الفنية، حلحول، فلسطين، الكتاب الأول ،ص 201، وسيشار إليه: الشناق، ***العلاقات***.

[3] - المدني، زياد (1996).***مدينة القدس وجوارها خلال الفترة(1215 -1245ه/ 1800 -1830 م)***. ط1 ، منشورات بنك الأعمال، عمان، الأردن، ص 228 وسيشار إليه: المدني ، ***مدينة القدس***/ انظر: الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول، ص201

[4] - صالحيه، محمد.(2009) .***مدينة القدس:السكان والأرض(العرب واليهود 1275 هـ - 1368 هـ/1858م -1948م)***.ط1 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، ص12، وسيشار إليه: صالحيه، ***مدينة القدس***.

[5] - المرجع نفسه،ص 12 -13

[6] - المرجع نفسه ، ص 13

[7] - عوض، عبد العزيز.(1990م). ***الأطماع الصهيونية في القدس***.في: الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني(الدراسات الخاصة)، المجلد السادس(دراسات القضية الفلسطينية). ط1، بيروت، ص856، وسيشار إليه، عوض، ***الأطماع الصهيونية***.

[8] - الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول، ص 29 -30

[9] - أبو بكر، أمين (1996). ***ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858 - 1918م***.ط1، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان،ص 291، وسيشار إليه، أبو بكر، ***ملكية الأراضي***.

[10] - ويعرفون بالأشكنازيم: قدم هؤلاء إلى القدس من شرقي أوروبا ووسطها، أي من ألمانيا وروسيا ورومانيا عام 1700م. وقد ذكرتهم سجلات المحكمة الشرعية باسم السكناج. ولم يكن هؤلاء مرغوبين من أبناء جلدتهم السفرديم، فلم يسمحوا لهم بأداء الصلاة في كنيستهم، أو دفن موتاهم في مقبرتهم، مما دفعهم إلى الهجرة باتجاه صفد والجليل/ انظر: المدني، ***مدينة القدس***، ص 229/ انظر: الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول، ص201

[11] - أبو بكر، ***ملكية الأراضي***، ص292

[12] - الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول، ص 32

[13] - Hyamson, Albert.(1939). ***The British Consulate in Jerusalem In Relation to the Jews of Palestine (1838-1914)***, Edited by Albert M. O.B.E, F.R. Hist, S., Edward Goldston Ltd, London,p4 Hyamson.

وسيشار إليه : Hyamson, ***The British Consulate in Jerusalem***

[14] - Ben Arieh, Yahudua & Shaul Sapir (1984). ***a Collection of Papers Complementary to the Course: Chapters in Historical Geography of Jewish Settlement of Eretz Israel in the Beginning of Modern Era***. Complied by Yahudua Ben Arieh and Shaul Sapir. The Hebrew University of Jerusalem,p24

وسيشار إليه : Ben Arieh, & Sapir , ***a Collection of Papers***

[15] - Ben Arieh, & Sapir , ***a Collection of Papers,p24***

[16] Ben Halpern .(1969). ***The Idea of the Jewish State***. Harvard - University Press, Cambridge.pp106-109

وسيشار إليه : Ben Halpern , ***The Idea***

[17] - هاليفي، إيلان.(1986). ***المسألة اليهودية (القبيلة، الشريعة، المكان)***. ط1. ترجمة فؤاد جديد. مكتب الخدمات الطباعية، دمشق،سوريا،ص24 -25، وسيشار إليه : هاليفي، ***المسألة اليهودية***

[18] - وهم الذي هاجروا إلى القدس من اسبانيا والمغرب أثر سقوط الأندلس، وكان هؤلاء الذين شكلوا أغلبية في القدس، يتكلمون لغة هي مزيج من الاسبانية والعبرية/.أنظر: المدني، ***مدينة القدس***،ص 228 -229

[19] - عوض، ***الأطماع الصهيونية***،ص 857

[20] - Mandle, J. Neville.(1976). ***The Arab And Zionism Before World War I***, University of California Press, California ,p18

وسيشار إليه : Mandle, ***The Arab And Zionism***

انظر : ديفيسن، روشيل.(2003). ***القدس العثمانية: نمو المدينة خارج الأسوار*** في: تماري، سليم (محرر)، ***القدس 1948م (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ص 25 ، وسيشار إليه :ديفيس ، ***القدس العثمانية*** .

[21] - كان اليهود القاطنون في القدس يستأجرون البيوت في الحارات التي أقاموا فيها من الملاك المسلمين، وفي الحارة المسماة بحارة اليهود كان يتوسطها مبنى الجامع العمري، وقد سكنها اليهود من طائفة السفارديم(اليهود الشرقيين). أما الأشكناز فاستأجروا بيوتًا لسكناهم في محلة حارة الحيادرة الإسلامية بعيدًا عن اليهود الشرقيين./ صالحية ، ***مدينة القدس***،ص 14

[22] - عناب، محمد.(2001). ***الاستيطان الصهيوني في القدس1967 -1993م***.ط1. بيت المقدس للنشر والتوزيع، الرام، فلسطين،ص 45، وسيشار إليه: عناب ، ***الاستيطان***./ انظر: الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول ص 202

[23] - اعتاد الباحثون اليهود أن يستعملوا مصطلح الاستيطان القديم أو تسمية اليشوف القديم، الذي تمت إقامته منذ وصول قسم من يهود اسبانيا بعد طردهم عام 1492م، إلى فلسطين

والـذين اعتاشـوا علـى أمـوال الصـدقات". وأُسْـتخدم مصـطلح الاسـتيطان الجديـد منـذ وصـول مجموعـات المهـاجرين مـن يهـود أوروبـا الأشـكناز إلى فلسـطين عـام 1882م./ المرجـع نفسـه، ص202.

[24] - Hertzber,Arthur.(1973).***The Zionist Idea(A Historical Analysis and Reader)***.Edited by Arthur Hertzberg. Forward by Emanuel Neuman , A temple Book, New york ,pp 102-105

وسيشار إليه : Hertzberg ,***The Zionist Idea***,

[25] - Laqueur, Walter.(1972).***A History of Zionisim.Weidenfield and Nicolson***, London,p 47

وسيشار إليه : Laqueur ,***A History of Zionisim***

[26] - الكيـالي ، عبـد الوهـاب.(1999). ***تـاريخ فلسـطين الحـديث***،ط11 ، المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر، بيروت ،ص 25 ، وسيشار إليه: الكيالي، ***تاريخ***.

[27] - العضايلة ، ***القدس*** ، ص32

[28] - المرجع نفسه، ص32

[29] - صالحية ***، مدينة القدس*** ،ص 19

[30] - الـوعري، نائلـة.(2007).***دور القنصـليات الأجنبيـة في الهجـرة والاسـتيطان اليهـودي في فلسطين(1840 -1914)***.ط1، دار الشروق، عمان ، الأردن ،ص 249 -250 ، وسيشار إليه: الـوعري، ***دور القنصـليات***./ انظـر: فتـوح، سـليمان.(1997). ***اليهـود والقـدس(دراسـة تاريخيـة للإدعـاءات الصـهيونية وممارسـاتها في المدينـة)***.ط1 ،مكتبـة زهـراء الشـرق،القاهرة،ص 58، وسيشـار إليـه: فتـوح، ***اليهـود والقـدس***./ انظـر :محمـود ، أمـين.(1990) . ***مشـاريع الاسـتيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى***. (د.ط).المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت.ص17 ، وسيشار إليه: محمود، ***مشاريع الاستيطان***

[31] - أبو بكـر ، ***ملكية الأراضي***، ص 300

[32] - وفي رواية أخرى اشتراها من أحمد آغا الدزدار/ انظر: الشناق، ***العلاقات*** ،الكتاب الأول، ص 208 / أبو بكر ***، ملكية الأراضي*** ،ص 300

[33] - صـالحية، ***مدينـة القـدس***، ص21 -22/ انظـر: الشـناق، ***العلاقـات***، الكتـاب الأول ،ص206 -207

[34] - محمود، ***مشاريع الاستيطان***، ص19./ انظر : الشناق، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول، ص112./ ديفيس ، ***القدس العثمانية*** ، ص 29

[35] - صالحية ، ***مدينة القدس*** ، ص22

[36] - عوض، ***الأطماع الصهيونية***، ص 858/ انظر: عناب، ***الاستيطان الصهيوني***، ص47

[37] - وفي ثمانيات القرن التاسع عشر سكن بيوت مونتفيوري قرابة(20)عائلة بعدد(63) نفرًا. وتبين أنه وجد عشرة عائلات يهودية غنية، وغير محتاجة للمعونات، وقد استحدثت على الأرض(76) بيتًا من الخشب، مما دفع الوكيل الشرعي(ابن شقيقة مونتفيوري) أن يقدم شكوى إلى المحكمة الشرعية على الخلل الذي حصل في مباني خالة، واستصدر قرار بإزالة المباني./ الشناق ، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول، ص 207.

[38] - أبو بكر، ***ملكية الأراضي***، ص 597 -598/انظر: عوض، ***الأطماع الصهيونية***، ص858

[39] - المرجع نفسه، ص 598

[40] - المرجع نفسه، ص 599

[41] - شولش، ***تحولات*** ، ص150. / انظر : Mandle, ***the Arabs***,p38

[42] - عوض، ***الأطماع الصهيونية***،ص857

[43] - الشناق، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول، ص 205

[44] - كنو، جاك(1997).***مشكلة الأراضي في النزاع القومي بين اليهود والعرب منذ وعد بلفور***.ط1، ترجمة محمد عوده الدويري.دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، الأردن،ص 11 -12 ، وسيشار إليه، كنو، **مشكلة الأراضي**.

[45] - الشناق، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول، ص 206

[46] - أبو بكر ، ***ملكية الأراضي***، ص 600

[47] - الشناق ، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول ص 212

[48] - المرجع نفسه، ص 225 -226

[49] - المرجع نفسه ، ص 217

[50] - المرجع نفسه، ص 216

[51] - المرجع نفسه ، ص 217

[52] - صالحية ، ***مدينة القدس***، ص34

[53] - المرجع نفسه ، ص 34

[54] - الوعري، ***دور القنصليات*** ، ص 280

[55] - الشناق، ***العلاقات*** ، الكتاب الأول ، ص 73

[56] - المرجع نفسه، ص 75

[57] - المرجع نفسه ، ص 348 -350/ صالحية، ***مدينة القدس*** ، ص 221 -222

[58] - صالحية، ***مدينة القدس*** ، ص 221 -222/ انظر: المدني، زياد .(2004).***مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني(1246 -1336 هـ/1813م -1918م)***.ط1. عمان، الأردن، ص 123 -126. وسيشار إليه، المدني، ***مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني***.

[59] - صالحية ، ***مدينة القدس***،ص 24/ انظر : المدني، ***مدينة القدس وجوارها*** ،ص123 -126

[60] - الشناق، ***العلاقات***، الكتاب الأول، ص 222

[61] - صالحية، ***مدينة القدس*** ، ص26/ انظر : المدني، ***مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني*** ص123 -126

[62] - تذكر المصادر العثمانية لسنة 1914م أن عدد المواطنين اليهود في قضاء القدس بأكمله كان 18.190 يهوديًا. أما المؤرخ يهوشع بن أريه، فيشير استنادًا إلى تقرير رفعه الكولونيل العثماني زكي بك إلى جمال باشا ذكر فيه أن أنه يوجد في القدس 31.147 يهوديًا من مجموع السكان البالغ عددهم 53.410 /. انظر : ديفيس ، ***القدس العثمانية*** ، ص 25

[63] - عوض، عبد العزيز. (1975). ***هجرة اليهود إلى فلسطين وموقف الدولة العثمانية منها (1874 -1914)***. مجلة كلية الآداب، الرياض، العدد 33، ص135 -175، وسيشار إليه: عوض، ***هجرة اليهود***.

[64] - الوعري، ***دور القنصليات***، ص 249

[65] - حوراني، فيصل. (1986). ***العرب في مواجهة البدايات التي سبقت الاحتلال البريطاني لفلسطين***. مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، لبنان، العدد 161،ص37 -52 . وسيشار إليه: حوراني، ***العرب***.

[66] - أبو السعود، خلدون. (2001). ***اثر الاحتلال الإسرائيلي وإقامة المستوطنات على وضع القدس وفقًا لأحكام القانون الدولي***.ط1. منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، فلسطين، ص103، وسيشار إليه: أبو السعود، ***أثر الاحتلال***.

[67] - أبو السعود، ***أثر الاحتلال***،ص 103

[68] - المرجع نفسه،ص 103

[69] - ألغت الإدارة العسكرية البريطانية معاملات الأراضي وأغلقت دوائر الطابو. وقد يكون هذا الأمر راجعًا إلى أمرين. الأول: أن السلطات التركية أخذت معها أثناء انسحابها من فلسطين جميع دفاتر الطابو وأبقتها في دمشق، ولم تعد إلى فلسطين إلا في وقت لاحق من دخول القوات البريطانية والحليفة دمشق. والأمر الثاني أن البعثة الصهيونية بزعامة وايزمان كانت تطالب الإدارة العسكرية بنصيب كبير من الأراضي الأميرية.ومع كل الاحتياطات التي اتخذتها أو تظاهرت بها الإدارة العسكرية، إلا أن عمليات بيع الأراضي لليهود كانت سارية المفعول ويدل على ذلك البيان الرسمي الذي أصدرته الإدارة العسكرية، والذي ورد فيه" بلغنا أن معاملة بيع الأراضي ومشتراها جارية في جهات مختلفة رغمًا عن الأوامر الصادرة ، ولذلك فلا يجرِ أي تسجيل عقار متى فتحت إدارة الطابو إلا بعد مصادقة الحاكم العسكري والمدير العام ، وتلغى جميع المعاملات التي جرت والتي تجري". وقد استمرت عمليات البيع والشراء في البلاد حتى دخلت في طور جديد بتشكيل الإدارة المدنية البريطانية/ انظر: خلة ، كامل.(1982). ***فلسطين والانتداب البريطاني 1922 -1939***. ط1، مركز الأبحاث، بيروت، ص 75 -77، وسيشار إليه، خلة، ***فلسطين***.

[70] - أول رئيس لدولة إسرائيل. ولد في روسيا، وتلقى تعليمًا دينيًا. كان وايزمان من العناصر الصهيونية النشطة منذ بداية الحركة، وكان من زعماء الجناح الديمقراطي في المؤتمر الصهيوني السادس. شارك في المفاوضات الصهيونية البريطانية التي أفضت إلى صدور وعد بلفور. / انظر: الكيالي، ***موسوعة***. ج9، ص (254 -255).

[71] - قررت وزارة الخارجية البريطانية بعد مرور بضعة أسابيع فقط على احتلال بريطانيا لجنوب فلسطين إرسال بعثة صهيونية إلى فلسطين لاستطلاع أوضاعها وإعداد خطط مستوحاة من وعد بلفور. وقد شُكلت البعثة برئاسة وايزمان/ انظر: جريس، صبري(1986).***تاريخ الصهيونية(1862 -1948)***. م2، (***الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1918 -1939***)، مركز الأبحاث، بيروت، ج2 ، ص22 -23.وسيشار إليه: جريس ، ***تاريخ***

[72] - ديفيد إدر : وكيل المنظمة اليهودية الإقليمية/ المصدر نفسه،ص22

[73] - الجنرال اللنبي: قائد عسكري وسياسي بريطاني، قاد القوات البريطانية في غزو فلسطين من (1917 - 1919). /انظر:الكيالي وآخرون، ***موسوعة***، ج 1،ص 263.

[74] - صالحية ، ***مدينة القدس*** ،ص72/ انظر: خلة ، ***فلسطين*** ، ص 179 -180

[75] - أبو عرفة ،عبد الرحمن.(1981). ***الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية***.وكالة أبو عرفة للنشر والتوزيع، القدس، ص204. وسيشار إليه: أبو عرفة، ***الاستيطان***.

[76] - أبو السعود، ***أثر الاحتلال***، ص 105

[77] - عناب، ***الاستيطان***، ص 49.

[78] - الجعبة، نظمي.(1987).***الإسكان في القدس بين مطرقة الاستيطان والإمكانات المتاحة***.(دون طبعة).معهد السياسات العامة، رام الله، فلسطين، ص41، وسيشار إليه، الجعبة، ***الإسكان في القدس***.

[79] - المرجع نفسه، ص 51./ انظر: أفنيري، أريه.(1986). ***دعوى نزع الملكية: الاستيطان اليهودي والعرب 1878 -1948م***. ط1. ترجمة بشير البرغوثي. دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن، ص 191. وسيشار إليه: أفنيري، ***دعوى***.

[80] - عناب، ***الاستيطان***، ص 52. راجع : خاطر، حسن (2004). ***موسوعة القدس والمسجد الأقصى المبارك***. المجلد الثالث(***الاستيطان والاحتلال والمواقف الدولية***). إشراف المجلس العلمي الفلسطيني للدراسات والأبحاث الموسوعية، بيت المقدس، ص44، وسيشار إليه: خاطر، ***موسوعة القدس***.

[81] - أبو عرفة، ***القدس***، ص38.

[82] - عناب، ***الاستيطان***، ص51./ العارف، عارف.(1999). ***المفصل في تاريخ القدس***. ط5، مطبعة المعارف، القدس،ج1، ص 430،وسيشار إليه: العارف، ***المفصل***

[83] - الكيبوتس: مشتق من كلمة عبرية تعني لم الشمل، توقف تطور الكيبوتس بعد قيام إسرائيل ، وحل محله في الأهمية الموشاف./ أنظر: معتوق، ***الأساس الجغرافي***،ص160

[84] - عناب، ***الاستيطان***، ص51

[85] - سياسي بريطاني محافظ وصهيوني مسيحي، اهتم بالمسألة اليهودية أثناء توليه منصب رئيس الوزراء، ومن ثم وزيرًا للخارجية. اعتزل العمل السياسي عام 1922م. /انظر: الكيالي، ***موسوعة السياسة***، ج1، ص 560.

[86] - بعد شراء الأرض تصبح ملكًا أبديًا لليهود لا يجوز بيعها أو التصرف بها عن غير طريق تأجيرها. ويطلق العاملون في الكيرن كايمت على شراء الأرض من العرب عبارات " تحرير الأرض" أو إعتاقها" أو إنقاذها" وهو ما يعرف بشعار(غيئولات هاكر كاع)، وقد أصبح هذا

الشعار بمثابة صرخة الحرب للمستعمرين الصهيونيين في فلسطين./ انظر:معتوق، ***الأساس الجغرافي***،ص41

87 - عناب، ***الاستيطان***، ص 52

88 - أبو طويلة، جهاد.(2005). ***التحليل المكاني للمستوطنات اليهودية في مدينة القدس والصراع على العاصمة***. في : عوده خليل ، وموسى ، حماد (محرران) : مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان : ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.ص 151 ، وسيشار إليه: أبو طويلة ، ***التحليل المكاني للمستوطنات***،ص 151/ أنظر: أبو صالح، محمد.(2005).***الاستيطان اليهودي في القدس*** في : عوده خليل ، وموسى ، حماد (محرران) : مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان : ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين،ص 409 ، وسيشار إليه أبو صالح ، ***الاستيطان الإسرائيلي*** .

89 - عناب، رشيد (2005). ***حجم الاستيطان الإسرائيلي في القدس بعد عام 1967 م*** في: عوده خليل ، وموسى، حماد(محرران) : مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان : ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، ص 332 ، وسيشار إليه : عناب، ***حجم الاستيطان الإسرائيلي***.

90 - عناب ، ***الاستيطان***، ص 52

91 - أبو عرفة، عبد الرحمن(1985).***القدس: تشكيل جديد للمدينة(دراسة عن المخططات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس)***. (دون طبعة). مؤسسة الدراسات العربية، القدس، فلسطين، ص44، وسيشار إليه: أبو عرفة، ***القدس***.

92 - المرجع نفسه،ص44

93 - المرجع نفسه ، ص 45

94 - راجع: صالحية، ***مدينة القدس*** ،ص 70./ انظر: عناب، ***الاستيطان***، ص 52 -53/ انظر : أبو السعود ، ***أثر الاحتلال*** ،ص 105

95 - عناب، ***الاستيطان***، ص 52 -53./ انظر : صالحية، ***مدينة القدس*** ،ص 70 -71/ انظر :أبو عرفة ، ***القدس*** ، ص 44 -45

96 - المرجع نفسه، ص 45

97 - أبو طويلة، ***التحليل المكاني للمستوطنات***،ص113

[98] - المرجع نفسه ، ص 114

[99] - انظر: الفرحان، يحيى(1990). القدس في: العودات، حسين(محرر) .***موسوعة المدن الفلسطينية***..ط1. الأهلية للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ص618 وسيشار إليه: الفرحان، ***القدس***. / أنظر: أبو حسنة، نافذ.(1997).***جغرافية الاستيطان ووهم الدولة***.(ط1). دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق، سوريا، ص32، وسيشار إليه، أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***.

[100] - العارف، ***المفصل*** ،ج1 ، ص 430

[101] - يشير مصطلح المدينة الجديدة إلى الأجزاء من القدس التي بنيت خارج المدينة المسورة(البلدة القديمة)./ انظر: ديفيس، ***القدس العثمانية***،ص17

[102] - ديفيس، ***القدس العثمانية*** ، ص 54

[103] - العارف، ***المفصل*** ، ج1، ص 470 -478.

[104] - أُطلق على خطة الهاجاناة لاحتلال القدس الواقعة خارج الأسوار بأسرها ، والتي أشار إليها دو أزكاراتي اسم كلشون(المذراة). وبدأ تنفيذها في 13 أيار وكان هدفها التقدم في المناطق العربية والمختلطة على ثلاثة محاور في اتجاه جنوبي القدس وشمالها ومركزها، لإيجاد منطقة يهودية متماسكة تضم القدس الغربية حتى أسوار البلدة القديمة، وأيضًا احتلال حي الشيخ جراح للربط بينها وبين الموقع اليهودي الحصين المعزول في جبل المشارف. وكان جزء أساسي من الخطة يرمي إلى احتلال" بيفنغراد" القطاع الأمني البريطاني المركزي الواقع في الغرب من البلدة القديمة، والذي كان يشتمل على المسكوبية، ودائرة البريد العامة، ومبان إستراتيجية أخرى./ انظر : كريستال، ناثان.(2003). ***سقوط المدينة الجديدة 1947 -1950 م*** في : تماري، سليم (محرر) ، ***القدس 1948 (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3 . ترجمة أحمد خليفة، وسام عبد الله ، خليل نصار، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 136، وسيشار إليه : كريستال ، ***سقوط مدينة القدس*** .

[105] - ديفيس، روشيل. (2003). ***نمو الجوالي في القدس الغربية 1917 -1948م*** في: تماري، سليم (محرر)، ا***لقدس 1948 (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3 . ترجمة أحمد خليفة ، وسام عبد الله ، خليل نصار ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،ص 67 ، وسيشار إليه ، ديفيس، ***نمو الجوالي في القدس***

[106] - أبو عرفة، ***القدس***، ص45.

[107] - عناب، ***الاستيطان***، ص 55./ انظر :أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص32

[108] - سيطر اليهود على كافة أراضي القدس الغربية(الجديدة) و945 -251 دونمًا من أراضي قضاء القدس منها 231،446 دونمًا للعرب./ أنظر: صالحية، ***مدينة القدس***، ص 71

[109] - صدر في آذار 1955م. وعرّف هذا القانون الغائب بأنه كل من تغيب خارج حدود الدولة ساعة إعلان هيئة الأمم المتحدة عن إقامة دولة إسرائيل بتاريخ 29 تشرين ثاني 1947م سواء ترك محل سكناه أو كان مقيمًا في دولة عربية بصورة مؤقتة أو هرب من محلة سكنه خوفًا أثناء الحرب إلى الجبال أو المغاور المجاورة أو إلى منطقة داخل حدود إسرائيل لكن تلك المنطقة كانت قبل أيلول 1948م تحت سيطرة القوات العربية، وجميع هؤلاء يعتبروا غائبين، وبهذا فقدوا حقوقهم في أراضيهم وممتلكاتهم وبيوتهم./ انظر: كنو، **مشكلة الأراضي**،ص 136 - 138 / انظر : كريستال ، ***سقوط مدينة القدس***، ص 145

[110] - أبو عرفة، ***القدس***، ص 48./ انظر : أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص32

[111] - كريستال ، ***سقوط مدينة القدس***، ص 145 -146

[112] - المرجع نفسه ، ص 145 -146

[113] - المرجع نفسه، ص 146

[114] - المرجع نفسه، ص 147

[115] - المرجع نفسه ، ص 147

[116] - دافيد بن غوريون: ولد في بولنسك في بولندا ،وهاجر إلى فلسطين عام 1906م. من مؤسسي حزب مباي، والهستدروت، ورئيس مجلس إدارة الوكالة اليهودية، وأول رئيس لدولة الكيان الصهيوني./انظر: عناب، ***الاستيطان***، ص 35./ للمزيد /انظر: البابا، عبد الحميد.(1992). ***شخصيات إسرائيلية***. ط1، دون ناشر، رام الله، فلسطين، ص 177 -178. وسيشار إليه، البابا، ***شخصيات***.

[117] - القرعي، احمد (1997). ***القدس من بن غوريون إلى نتنياهو***.ط1 ،مركز الدراسات العربي الأوروبي القدس ، ص20 ، وسيشار إليه: القرعي ، ***القدس***

[118] - القرعي ، ***القدس*** ،ص21/ أنظر :أبو حسنة ، ***جغرافية الاستيطان***،ص32

[119] - أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص32

[120] - القرعي ، ***القدس*** ،ص48/ انظر : أبو حسنة ، ***جغرافية الاستيطان***،ص32

[121] - المرجع نفسه./ انظر: ربابعة.(1993). ***القدس في الصراع العربي الإسرائيلي***.ط2 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، ص36 ، وسيشار إليه، ربابعة، ***القدس***.

[122] - أبو عرفة، ***القدس***، ص 48

[123] - عناب، ***الاستيطان***، ص 57

[124] - أبو عرفة، ***القدس***، ص 48

[125] - المرجع نفسه، ص 49./ انظر: ربابعة، ***القدس***، ص36

[126] - أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص33

[127] - الموشاف: تجمع استيطاني تعاوني يأخذ شكلاً تعاونيًا، ويرتكز على أن الأرض ملكًا للدولة يستغلها المزارع كمستأجر لمدة 49 سنة قابلة للتجديد، ولا يجوز التصرف بها، إلا أنه في موشاف الطبقة الوسطى يمكن للمزارع أن يصبح مالكًا للأرض./ انظر : معتوق، ***الأساس الجغرافي*** ،ص 160. / انظر : أبو صبيح عمران (1993). ***دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة***.ط1 ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، ص17، وسيشار إليه : أبو صبيح ، ***دليل المستوطنات***.

[128] - عناب، ***الاستيطان***، ص 57 -60.

[129] - المرجع نفسه، ص57 -60./ انظر: خاطر، ***موسوعة القدس*** ، م3 ، ص52 -56

[130] - خاطر ، ***موسوعة القدس*** ، م3 ، ص 56

[131] - أبو طويلة ، ***التحليل المكاني للمستوطنات***، ص 117

[132] - فتوح، ***اليهود والقدس*** ،ص76

[133] - ولد في فلسطين عام 1915م لأب وأم روسيين. كان عضوًا في المنظمات العسكرية الهاجاناة والبالماخ قبل عام 1948م، تقلد عدة مناصب رسمية منها: رئاسة الأركان ووزارة الزراعة، ووزارة الدفاع ، ووزارة الخارجية ، وبقي أحد أقطاب السياسة الإسرائيلية حتى وفاته. / انظر:عناب، ***الاستيطان***، ص 64./ للمزيد انظر: الكيالي وآخرون، ***موسوعة*** ، ج2، ص 656 -657.

[134] - عنـاب، ***الاسـتيطان***، ص 66 -67./انظـر: أرونسـون، جيفـري.(1977). ***مسـتقبل المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقطاع***.ط2.مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان،ص6. وسيشار إليه: أرونسون، ***مستقبل المستعمرات***.

[135] - أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص30

[136] - عناب، ***الاستيطان***، ص 66 -67./انظر: أرونسون، ***مستقبل المستعمرات*** ،ص6

[137] - عزمي، انتصار.(1991).***الاستيطان اليهودي في القدس(الأحزمة والبؤر)***.مجلة صامد، السنة الثالثة عشرة، العدد 85(تموز -آب 1991م)، دار الكرمل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ص 198. وسيشار إليه: عزمي، ***الاستيطان اليهودي***.

[138] - أبو حسنة، ***جغرافية الاستيطان***، ص30 -31

[139] - المرجع نفسه ،ص29 -31

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع العربية:

(1) أرونسـون، جيفـري.(1977م). ***مسـتقبل المسـتعمرات الإسـرائيلية في الضـفة الغربيـة والقطاع***.ط2.مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،لبنان.

(2) أفنيري، أوريه.(1986م). ***دعوى نزع الملكية: الاستيطان اليهودي والعرب 1878 -1948م***.ط1. دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن.

(3) ايفرات، اليشع.(1991م). ***الاستيطان الإسرائيلي جغرافيًا وسياسيًا***.ط1. دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن.

(4) البابا، عبد الحميد.(1992م). ***شخصيات إسرائيلية***.ط1. دون ناشر، رام الله، فلسطين.

(5) أبو بكر ، أمين. (1996م). ***ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858 -1918م***.ط1، مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان، الأردن.

(6) أبو حسنة، نافذ.(1997م).***جغرافية الاستيطان ووهم الدولة***. ط1. دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا

(7) أبـو السـعود، خلـدون.(2001م). ***اثـر الاحـتلال الإسـرائيلي وإقامـة المسـتوطنات علـى وضـع القـدس وفقًـا لأحكـام القـانون الـدولي***.ط1. منشـورات وزارة الثقافـة الفلسـطينية، رام الله، فلسطين.

(8) أبو صبيح ، عمران.(1993م). ***دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة***. ط1.دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، الأردن.

(9) أبو عرفة، عبد الرحمن.(1981م). ***الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية***.(د. ط).وكالة أبو عرفة للنشر والتوزيع، القدس.

(10) أبو عرفة، عبد الرحمن .(1985م). ***القدس: تشكيل جديد للمدينة(دراسة عن المخططات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس)***. (د.ط). مؤسسة الدراسات العربية، القدس، فلسطين.

(11) الجعبة، نظمي.(1987م). ***الإسكان في القدس بين مطرقة الاستيطان والإمكانات المتاحة***.(د.ط).معهد السياسات العامة، رام الله،فلسطين.

(12) جريس، صبري.(1986م). ***تاريخ الصهيونية(1862 -1948)***.(الجزء الثاني)، ***(الوطن القومي اليهودي في فلسطين 1918 -1939)***.ط1، مركز الأبحاث، بيروت،لبنان.

(13) الجعفري، وليد.(1981م). ***المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة1967 -1980 م***. ط1. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.

(14) خاطر، حسن.(2004 م). ***موسوعة القدس والمسجد الأقصى المبارك***. المجلد الثالث(***الاستيطان والاحتلال والمواقف الدولية***).ط1. إشراف المجلس العلمي الفلسطيني للدراسات والأبحاث الموسوعية، بيت المقدس.

(15) الزرو، نواف.(2008م). ***جدلية الاستيطان وآفاق التسوية***.ط1، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر.

(16) فتوح،سليمان.(1997م). ***اليهود والقدس(دراسة تاريخية للإدعاءات الصهيونية وممارساتها في المدينة)***.ط1 ،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

(17) صالحية، محمد.(2009م).***مدينة القدس:السكان والأرض(العرب واليهود 1275 هـ - 1368 هـ /1858م -1948م)***.ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.

(18) الشناق، محمود.(2005م). ***العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين (1293 هـ -1333 هـ /1876 -1914م)***.ط1،مطبعة بابل الفنية ، حلحول، فلسطين.

(19) شولش، الكزاندر.(1993م). ***تحولات جذرية في فلسطين 1856 - 1882: دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي***.ط2. ترجمة كامل العسلي. منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

(20) العارف، عارف.(1999). ***المفصل في تاريخ القدس***.ج1 ،ط5، مطبعة المعارف، القدس.

(21) عايد ، خالد.(1986م). ***الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة خلال عهد الليكود1977 -1984)***. ط1.مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، نيقوسيا ، قبرص.

(22) عبد الهادي ، مهدي.(1979م). ***الاستيطان الإسرائيلي في القدس بالصورة والكلمة (ورقة مقدمة للندوة العالمية حول القدس بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج/1979/6/23 - 1979/6/26م)***.(د.ط) ، عمان، الأردن.

(23) العضايلة ،عادل(2007م). ***القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام***. ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن

(24) عناب، محمد.(2001م). ***الاستيطان الصهيوني في القدس1967 -1993م***.ط1. بيت المقدس للنشر والتوزيع، الرام،فلسطين.

(25) عوض، عبد العزيز.(1983م). ***مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث 1831 -1914***.ط1. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

(26) الفر، يوسي.(1995م). ***المستوطنات والحدود في مؤتمر الاستيطان تحدي السلام***.ط1. دار القدس للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين.

(27) محافظة، علي(محرر)(2001م). ***القدس عبر العصور***. (طبعة تجريبية). تحرير الأستاذ الدكتور علي محافظة.جامعة اليرموك، اربد ، الأردن.

(28) كنو ،جاك(1997م).***مشكلة الأراضي في النزاع القومي بين اليهود والعرب منذ وعد بلفور***.ط1 ، ترجمة محمد عوده الدويري. دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، الأردن

(29) الكيالي، عبد الوهاب وآخرون.(1983م). ***موسوعة السياسة***. (د.ط). المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

(30) محمود ، أمين.(1990م). ***مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى***. (د.ط).المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت.

(31) المدني، زياد (1996م).***مدينة القدس وحوارها خلال الفترة(1215 -1245ه / 1800 - 1830 م)***. ط1 ، منشورات بنك الأعمال، عمان، الأردن.

(32) المدني، زياد.(2004م). ***مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني(1246 -1336 هـ/1813م -1918م)***.ط1. عمان، الأردن.

(33) معتوق، سمير.(1992م).***الأساس الجغرافي للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية(1967 -1985م)***.ط1،دار البشير، عمان.

(34) مصاروة، إيمان.(2004م).***الاستيطان في القدس القديمة***.(د.ط). مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، القدس، فلسطين.

(35) ابن منظور، جمال الدين بن محمد بن مكرم.(1994م). ***لسان العرب***.ط3،دار صادر، بيروت.

(36) هاليفي، إيلان.(1986م). ***المسألة اليهودية (القبيلة، الشريعة، المكان)***. ط1. ترجمة فؤاد جديد. مكتب الخدمات الطباعية، دمشق،سوريا.

(37) الوعري، نائلة.(2007م). ***دور القنصليات الأجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين(1840 -1914)***.ط1، دار الشروق، عمان ، الأردن .

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:

(1) Ben Arieh, Yahudua & and Shaul Sapir(.1984). ***a Collection of Papers Complementary to the Course: Chapters in Historical Geography of Jewish Settlement of Eretz Israel in the Beginning of Modern Era***. Complied by Yahudua Ben Arieh and Shaul Sapir. The Hebrew University of Jerusalem.

(2) Ben Halpern .(1969). ***The Idea of the Jewish State***. Harvard University Press, Cambridge.

(3) Hertzber,Arthur(1973)***The Zionist Idea(A Historical Analysis and Reader)***.Edited by Arthur Hertzberg. Forward by Emanuel Neuman , A temple Book, New york

(4) Hyamson, Albert.(1939). ***The British Consulate in Jerusalem In Relation to the Jews of Palestine (1838-1914***), Edited by Albert M. Hyamson. O.B.E, F.R. Hist, S., Edward Goldston Ltd, London.

(5) Laqueur, Walter.(1972).***A History of Zionisim***.Weidenfield and Nicolson, London.

(6) Mandle, J. Neville.(1976). ***The Arab And Zionism Before World War I***, University of California Press, California .

(7) Shafir, Gershon .(1989). ***Land, Labor, And the Origins of Israeli-Palestinian Conflict (1882-1914)***.Cambridge University Press, Cambridge.□

ثالثا : بحوث في دوريات

(1) عوض، عبد العزيز.(1975م). ***هجرة اليهود إلى فلسطين وموقف الدولة العثمانية منها (1874- 1914)***. مجلة كلية الآداب، الرياض، العدد 33 ،ص135 -175

(2) عبد الكريم، إبراهيم.(1989م). ***بدايات الاستيطان والمواجهة الفلسطينية الصهيونية (في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر)***. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، مجلد 9 العدد33 ،ص 77 -107

(3) حوراني، فيصل.(1986م). ***العرب في مواجهة البدايات التي سبقت الاحتلال البريطاني لفلسطين***. مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، لبنان، العدد 161،ص37 -52

(4) الكايد، احمد.(1991م). ***القدس في خضم الانتفاضة الشعبية(خلفيات وأبعاد)***. مجلة صامد، السنة الثالثة عشرة، العدد 85(تموز -آب 1991م)، دار الكرمل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،ص52 -79

رابعًا: فصل في كتاب:

(1) أبو بكر، أمين .(2005). ***مشروع القدس الكبرى 1967 -2020 م*** في: عودة،خليل، وموسى أحمد(محرران)، مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

(2) حماد ، عبد القادر.(2005) . ***تأثير النشاط الاستيطاني على القطاع السياسي في مدينة القدس(دراسة في الجغرافيا)***. في عوده خليل ، وموسى ، حماد(محرران): مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين

(3) ديفيسن، روشيل.(2003). ***القدس العثمانية: نمو المدينة خارج الأسوار*** في: تماري، سليم (محرر)، ***القدس 1948م (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

(4) ديفيس، روشيل. (2003). ***نمو الجوالي في القدس الغربية 1917 -1948م*** في: تماري، سليم (محرر)، ا***لقدس 1948 (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3 ترجمة أحمد خليفة ، وسام عبد الله ، خليل نصار ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت

(5) أبو طويلة، جهاد.(2005). ***التحليل المكاني للمستوطنات اليهودية في مدينة القدس والصراع على العاصمة.*** في : عوده خليل ، وموسى ، حماد (محرران) : مؤتمر يوم القدس السابع بعنوان: ***الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس***. جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين

(6)عوض، عبد العزيز.(2001). ***القدس وسياسة الدولة العثمانية(1874 -1918م)*** في: القدس بين الحاضر والماضي(بحوث ندوة جامعة البتراء)،جامعة البتراء، كلية الآداب، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

(7) الفرحان، يحيى.(1990). ***القدس*** في: العودات، حسين(محرر)،موسوعة المدن الفلسطينية..ط1. الأهلية للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.

(8) كريستال، ناثان.(2003). ***سقوط المدينة الجديدة 1947 -1950 م*** في : تماري، سليم (محرر) ، ***القدس 1948 (الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948)***. ط3 . ترجمة أحمد خليفة، وسام عبد الله ، خليل نصار، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.